البرّ

AL BERR

العدد: 52 -تشرين الثاني 2025 م -جمادى الأولى 1447

جمعية المبرّات الخيرية
دور فاعل في إغاثة النازحين أثناء العدوان على لبنان

تجربة مدارس المبرّات في تحدي القراءة العربي

المختبرات العلميّة في مدارس المبرّات

مركز دعم الأسرة
تعزيز للروابط الأسرية والاستقرار العائلي

USAL
كامعة العلوم والاداب اللبنانية
UNIVERSITY OF SCIENCES & ARTS IN LEBANON

Available Majors at USAL

Apply Now!

FACULTY OF ARTS & SCIENCES

- Bachelor of Media - **Radio & T.V**
- Bachelor of Media - **Digital Media**
- Bachelor of Media - **Public Relations**
- Bachelor of Computer Science - **Computing**
- Bachelor of Computer Science - **Data Science**
- Bachelor of Computer Science - **Computer & Network Security**
- Bachelor of Science in **Nursing**

FACULTY OF MANAGEMENT, FINANCE & ECONOMICS

- BBA* - **Management**
- BBA* - **Digital Marketing**
- BBA* - **Human Resources Management**
- BBA* - **Accounting & Finance**
- BBA* - **Hospitality Management**
- BBA* - **Management Information Systems**

BBA*: Bachelor of Business Administration

FACULTY OF EDUCATION

- Bachelor of Education - **Special Education**
- Bachelor of Education - **Physical Educatio**
- Bachelor of Education - **STEM Education**
- Bachelor of Education - **Early Childhood Education**
- Bachelor of Education - **Teaching English Language**
- Bachelor of Education - **Teaching Arabic language**
- TD - **Teaching Diploma**

MORE DETAILS

01 456 102 info@usal.edu.lb

03 169 510 www.usal.edu.lb

Beirut, **Ghobeiry, Airport Road**

FOLLOW US

من رحم المعاناة يولد الأمل

عامٌ مضى، حمل في طيّاته آلام الحرب وتقلبات الواقع، لكنه كان أيضًا شاهدًا على قصص مشوّقة من العمل الدؤوب، والصبر المثمر، والعطاء المستمر رغم الصعوبات.

وفي العدد الثاني والخمسين من مجلة البرّ، نسلّط الضوء على أبرز محطّات عام استثنائي، ونتوقّف عند الجهود المتواصلة التي بذلتها مؤسسات المبرّات في مختلف القطاعات التربوية والاجتماعية والصحية، متحدّيةً كل الظروف القاسية.

نستعرض في هذا العدد حكايات صمود المدارس في مواجهة الغياب والضغوط، ومسيرة الرعاية المستمرة رغم محدودية الموارد، ومشاهد من التكافل الإنساني الذي جمع بين المحسنين والمحتاجين في لحظة كانت فيها الحاجة إلى التضامن ضرورةً أكثر من أي وقت مضى.

لقد شكّل العام المنصرم نموذجًا حيًّا للصبر المؤسسي والعمل المنظّم، حيث أثبتت المبرّات قدرة استثنائية على التكيّف مع المتغيرات، وكفاءةً في إدارة الأزمات، ما مكّنها من مواصلة تقديم خدماتها لأكثر من عشرين ألف متعلّم ومتعلّمة، من بينهم الأيتام وذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى آلاف المستفيدين من برامج الرعاية الصحية والاجتماعية.

ويأتي هذا العدد في ظلّ مرحلة دقيقة تمرّ بها المنطقة، حيث فرضت الحرب المستمرة واقعًا اجتماعيًا واقتصاديًا معقّدًا، وفاقمت التحديات أمام الأفراد والمؤسسات على حد سواء.

ورغم ذلك، واصلت مؤسسات المبرّات أداء رسالتها التربوية والإنسانية، محافظةً على حضورها الفاعل، ومؤكّدة التزامها الثابت بقيم العدالة، والتكافل، والرعاية.

إنه عام من الثبات، والإصرار على الاستمرار، والتمسك بالأمل رغم كل المحن، تؤكّد فيه المبرّات أن رسالتها لا تهتز أمام العواصف، بل تزداد رسوخًا وإشراقًا كلما اشتدّت التحديات.

هيئة التحرير

الفهـــرس

العلّامة فضل الله في رحيل العلّامة المرجع ____ 2
المؤتمر التربوي الرابع والثلاثون ____ 4
دور للمبرّات في إغاثة النازحين ____ 10
دور الإدارة العامة للمبرّات في الحرب ____ 12
مسارات التعليم أثناء الحرب ____ 14
مجمع دوحة المبرّات أثناء العدوان ____ 16
جمعية كشافة المبرّات أثناء الحرب ____ 18
عمل مديرية الشؤون الرعائية في الحرب ____ 20
دور مجالس الأصدقاء في دعم المؤسسات ____ 22
حملة إيواء النازحين خلال العدوان على لبنان ____ 24
مركز دعم الأسرة ____ 26
المختبرات العلميّة في مدارس المبرّات ____ 28
تعاون المبرّات مع المركز التربوي ____ 30
دار الأمان لرعاية المسنّين ____ 31
مركز سراج للتشخيص والتوجيه التربوي ____ 32
تجربة مدارس المبرّات في تحدي القراءة العربي ____ 34
تقنية تعلم المعاني بالألوان ____ 36
مدارس المبرّات وكفايات اللغة العربية ____ 38
برنامج التمريض في جامعة USAL ____ 40
قراءة في كتاب "الإنسان في القرآن" ____ 41
المشاريع الإنتاجية في المبرّات والتنمية المستدامة 42
نتائج طلاب المبرّات في الإمتحانات الرسمية ____ 44

العلّامة فضل اللّه: في ذكرى رحيل المرجع
السيد محمد حسين فضل اللّه

خمسة عشرة عاماً ولا يزال السيد حيًّا فينا

في الذكرى الخامسة عشرة لرحيل المرجع السيّد محمد حسين فضل الله رض، زارت وفود من مختلف مؤسسات المبرّات ضريحه الطاهر في مجمّع الإمامين الحسنين ع في حارة حريك، حيث قرأت سورة الفاتحة عن روحه، وأُقيمت ختميّة قرآنية وفاءً لمسيرته الإنسانية، وتأكيداً على استمرار النهج الذي أرساه.

وشارك في هذه المناسبة ممثلون عن هيئات ثقافية واجتماعية، وشخصيات علمائية وتربوية، عبّروا عن اعتزازهم بالإرث الذي خلّفه المرجع فضل الله رض، وحرصهم على مواصلة طريقه في خدمة الإنسان والدفاع عن قضايا العدل والمعرفة والوعي.

وعند موعد صلاة الظهر، أدّت الوفود صلاة الجماعة في مسجد الإمامين الحسنين، بعدها ألقى سماحة العلّامة السيّد علي فضل الله كلمة استعرض فيها القيم الكبرى التي حملها المرجع الراحل، مؤكداً أن الحديث عنه لا يُختصر بذكرى، بل هو حضور دائم في الفكر والحياة.

ومما جاء في كلمته: «في هذا اليوم الرّابع من تمّوز نطلّ على مناسبة أليمة، وهي الذّكرى الخامسة عشرة للوفاء للسّيّد رض، لقد غادرنا السّيّد رض بعد أن ترك أثرًا طيبًا في حياتنا، فقد كان بالنّسبة لنا الأب والموجّه والمربّي والمرجع، ومن كان يبعث فينا الأمل والعزيمة والإرادة عندما كانت تواجهنا الصّعوبات وتعصف بنا التّحديات، وهو الّذي عزّز في نفوسنا الثّقة بوعد الله بأن المستقبل لن يكون للضّعفاء والمستكبرين والمهزومين، وأنّ الله لا يترك عباده ما داموا عند عهده بهم. وهو في كلّ مواقفه وحركته انطلق من خلال وعيه للإسلام، الّذي حرص أن يأخذه من ينابيعه الصّافية. لذا، رأى فيه دعوة إلى إنسانيَّة الإنسان، لذلك قال: «أن تكون مسلمًا، هو أن تكون إنسانًا يعيش إنسانيّته في إنسانيّة الآخر». وأنّ هذا الدّين لم يأتِ ليكون مشكلة للعالمين وليعقّد حياتهم، بل هو دين يسر ورحمة لهم: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ، وهذا هو ما كان يحكم آراءه وفتاويه وأفكاره ومنطلقاته وأهدافه.

لقد دعا السّيّد إلى خطاب العقل، ولكنّه لم يصادر مساحة القلب والعاطفة، لذا كان يقول: «أعطوا العقل جرعةً من العاطفة ليرقّ، والعاطفة جرعةً من العقل لتتوازن». وكان

يـرى أن أفضـل مفتـاح للعقـل هـو القلـب والكلمـة الطيّبـة.

فتـح السـيّد البـاب واسـعًا أمـام الحـوار البنّـاء، لكن ليـس حوار الـذّات للـذّات، إنّمـا حـوار العقـل للعقـل، شرط أن يصاحـب هـذا الحـوار الحـبّ لمـن تحـاور، فـلا حـوار مـع الحقـد. كان حريصًـا عـلى الوحـدة الإسـلاميّة والوطنيّـة، واللّقـاء بـين الدّيانـات، واعتـبر العمـل للوحـدة دينًـا ندين اللـه بـه، وأن ضرب هـذه الوحـدة هـو هـدف الأعـداء، الّذيـن يريـدون لهـذه الأمّـة أن يحكمهـا التّباغـض والتّناحـر والصّراعـات لـكي تفشـل ويذهـب ريحهـا. ودعـا للتّواصـل والتّلاقـي، الّـذي بـه تـزول الهواجـس والمخـاوف وتـذوب الخلافـات. وكان شـعاره الدّائـم: «القلـب مفتـوح، والعقـل مفتـوح، والبيـت مفتـوح».

كان واعيًـا لخطـورة الكيـان الصهيـونيّ، وكان يخـشى عـلى لبنـان منـه، وحتّـى قبـل الاجتيـاح، لأنّـه قـرأ في عقيدتـه كلّ الأطـماع التّوسّـعيّة التـي لا ضوابـط تردعهـا. دعـا إلى بنـاء عنـاصر القـوة، والاسـتعدادات الكفيلـة بمواجهـة عدوانـه وأطماعـه، ورفـض مقولـة «العـين لا تقـاوم المخـرز»، وأكّـد أنّ العـين، ومـن خـلال الإيمـان والأخـذ بالأسـباب، تسـتطيع أن تقـاوم.

لقـد كان سـندًا وملهـمًا للمقاومـة منـذ انطلاقتهـا، لا لعنوانهـا الطّائفـي، بـل لإيمانـه أنّ قوّتهـا قـوّة للبنـان كلّـه، وهـو لذلـك احتضنهـا ورعاهـا، وقـدّم عصـارة فكـره لتعزيزهـا في وجـدان الأمّـة، والرّهـان عليهـا كسـبيل رئيـس لتحريـر الأرض وحمايـة الوطـن. وتلقّـى بصـدره الكثـير مـن الطّعنـات الّتـي شـكّكت بهـا، فـكان الـدّرع الّـذي حماهـا، والصّـوت الهـادر والحكيـم في وجـه مـن أرادوا تشـويه صورتهـا.

وكانـت القضيّـة الفلسـطينيّة هاجسـه منـذ البدايـات، لكونهـا قضيّـة شـعب مظلـوم احتلـت أرضـه وأُخـرج منهـا، ولذلـك، قـال لمـن سـأله متـى ترتـاح: «أرتـاح عندمـا يغـادر هـذا الكيـان أرض هـذه المنطقـة، ويرفـع الظّلـم عـن هـذا الشّـعب». وهـا هـي الأيّـام تؤكّـد مـا كان يخشـاه مـما يجـري عـلى أرض فلسـطين وخارجهـا.

كان يريـد للعـالم العـربيّ والإسـلاميّ أن يتعـاون ويتكاتـف فيـما بينـه للارتقـاء في سُـلّم النّهـوض الحضـاريّ، ومواجهـة التّحديـات التـي تعصـف بـه، فهـو يملـك كلّ القـدرات والإمكانـات التـي تؤهّلـه ليكـون لـه الحضـور القـوي في العـالم، الّـذي لا يقبـل مـن أحـد أن يعبـث بمقدراتـه وإمكاناتـه، ويريـده أن يجعلـه بقـرة حلـوب. ومـن هنـا لطالمـا دعـم وسـاند كلّ الـدّول الّتـي عملـت في هـذا الإطـار، ومـن هنـا كان دعمـه للجمهوريّـة الإسـلاميّة في إيـران.

وكان هاجسـه في هـذا البلـد، الّـذي ينعـم بتنـوّع طوائفـه ومذاهبـه، أن يقـدّم أنموذجًـا يُقتـدى بـه في قـدرة الأديـان عـلى التّلاقـي والتّعـاون، ويقـدّم أنموذجًـا في بنـاء دولـة الإنسـان الّتـي دعـت إليهـا الدّيانـات السّـماويّة: دولـة تُبنـى عـلى العدالـة والقيم الأخلاقيّـة، بـدلًا مـن الوقـوع في شرك الطّائفيـة، الّتـي لم تكـن دينًـا، بـل تجمّعًـا بشريًّـا يحمـل عنـوان الدّيـن، وغالبًـا دون مضمونـه.

ويبقـى هـمّ الفقـراء والمسـاكين والأيتـام والمعوقـين والمسـنّين، هـو الّـذي كان يعيـش في وجـدان السـيّد رض. فهو سـعى لينتشـلهم

المؤسسات الخيرية التي أسّسها السيد هي تعبير حيّ عن إنسانيته وستبقى مستمرة.

مـن هـذا الواقـع، ليعيشـوا في هـذه الحيـاة أعـزّاء وكرمـاء. وقـد عـبّر عـن ذلـك مـن خـلال مؤسّسـات الخـير الّتـي انطلقـت وانتـشرت في لبنـان وخارجـه، وسـوف تسـتمرّ بإذنـه تعـالى.

أيّهـا الأحبّـة، إنّ ارتباطنـا بالسّـيّد لم يـرده أن يكـون ارتباطًـا بشـخصه، بـل بخـطّ وفكـر ونهـج وأهـداف أرادت الارتقـاء بالإنسـان والوطـن والأمّـة في ميادين النّهـوض الحضاري والإنسـاني، ليعـود للدّيـن إشراقتـه، وللأخـلاق موقعهـا، وللعدالـة حضورهـا، مـا يعيـد لهـذا العـالم الأمـل بفتـح صفحـة إنسـانيّة مشرقـة تطـوي مـا يعيشـه اليـوم مـن مظـالم وفسـاد وحـروب باتـت تهـدّد الحيـاة الإنسـانيّة الكريمـة في هـذا العـالم.

ونحـن اليـوم، وفي ظـلّ كلّ الواقـع الصّعـب الّـذي نعيشـه، والّـذي يتهدّدنـا عـلى صعيـد هـذا البلـد وفي المنطقـة، أحـوج مـا نكـون إلى أن نغـرف مـن معـين فكـره وسـيرته ونهجـه، وأن نكـون الأوفيـاء، لا لشـخصه، وهـو الـذي كان يرفـض عبوديـة الأشـخاص، بـل لهـذا الخـطّ الإسـلاميّ الحضـاريّ، الّـذي قـضى كل حياتـه لتعزيـزه. وأن نواصـل حفظنـا للأمانـة التـي تركهـا، والتـي تعهّدتهـا الأمّـة، الّتـي، كـما كانـت وفيّـة لـه، وشـاكرة لمـا قدّمـه مـن أجلهـا، سـتبقى كذلـك...

رحمـك اللـه، وأبقـى فكـرك ونهجـك حيًّـا في قلوبنـا وعقولنـا، ونسـتلهمه في كلّ حركتنـا.

المؤتمر التربوي الرابع والثلاثون

التوازن بين الريادة في التربية والتعليم وإدارة الأزمات

نظمت جمعية المبرّات الخيرية اليوم الرئيسي للمؤتمر التربوي الرابع والثلاثين "التوازن بين الريادة في التربية والتعليم وإدارة الأزمات" الذي انعقد في قاعة السيدة الزهراء بمجمع الإمامين الحسنين في حارة حريك، برعاية وزيرة التربية والتعليم العالي الدكتورة ريما كرامي، وحضور المدير العام للمبرّات الدكتور محمد باقر فضل الله، إلى جانب نخبة من مديري المؤسسات التربوية، والفعاليات الحزبية، والنقابية، والثقافية، والدينية، ومديري مؤسسات جمعية المبرّات الخيرية، ومديري الدوائر والأقسام واللجان في الإدارة العامة للجمعية، وحشد كبير من التربويين.

قدّمت فعاليات المؤتمر مديرة ثانوية الكوثر الاستاذة رنا قبيسي، أعقب ذلك مقتطفات مصوّرة للمؤسس المرجع الراحل السيد محمد حسين فضل الله بعنوان: «طاقاتنا تكليف لا تشريف».

وزيرة التربية

بعد ذلك، ألقت وزيرة التربية الدكتورة ريما كرامي كلمة استهلتها بالحديث عن مسيرتها المهنية مع المبرّات فقالت: «حين أستعيد محطات مسيرتي المهنية، تقف أمامي جمعية المبرّات كعلامة فارقة. فمن خلالها ومعها، تعلمت كأكاديمية وباحثة، كيف يمكن للبحث أن يتحول من مجرد إنتاج معرفي جامد إلى أداة فعّالة للتطوير. كما أدركت كيف يمكن للعلم أن يتجذر في القيم، ويتفاعل مع نسيج الثقافة الروحية والمجتمعية، ليصبح نوراً يضيء الطريق وقوة دافعة نحو البناء».

وأضافت: «من واجبي اليوم، كمهنية تربوية ووزيرة للتربية والتعليم العالي في لبنان، أن أقف وقفة محبة وإجلال لذكرى تربوية مميزة أثرت بعمق في مساري المهني، وهي المرحومة الحاجة رنا إسماعيل (نائب المدير العام للتربية والتعليم في المبرّات سابقاً) التي منحتني الثقة بقدراتي وألهمت شغفي بالتطوير والتحسين».

ورأت: «إن عنوان المؤتمر يختصر جوهر تجربة المبرّات. وقد أثبتت هذه المؤسسات أن الريادة ممكنة حتى في أحلك الظروف، وأن الإدارة الحكيمة ليست مجرد تسيير يومي، بل هي قدرة استراتيجية على حماية الرسالة وتعزيزها».

وتحدثت عن مقومات التوازن في المبرّات بين الريادة وإدارة الأزمة قائلة: «تشمل هذه المقومات، وجود أنظمة وسياسات إشرافية على التعلم والتعليم: تربط بين التقييم والتقويم، وتحتضن التجدد وترعاه، ليبقى أساساً لممارساتها على مستوى عالٍ من الجودة، كذلك تشمل وضوح المهام وحسن توزيع

الصلاحيات: بما يجمع بين مركزية الرؤية والرسالة ولا مركزية التنفيذ، مما يتيح مرونة التطوير والتحسين، فضلاً عن رصيدها البشري النشيط والمجتهد المدعوم بنظام إعداد مهني وتمكين مستمر، وصولاً إلى ثقافة الانتماء إلى فكر تربوي ووطني نيّر: يدعو إلى التفكر والاكتشاف والحراك الإيجابي، ويؤمن بالشراكات كوسيلة للتكامل وبناء اللحمة داخل المجتمع».

وأشارت كرامي إلى أن: "قوة المبرّات تكمن في أنها تستلهم رؤيتها من فكر العلّامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله، الذي رسّخ مبدأ أن التربية رسالة تبني الإنسان في عقله وروحه معاً، وأنّ العلم نور إذا ارتبط بالقيم، وقوة إذا ارتبط بالرحمة، مشددا على أهمية مسؤولية الفكر لدى الإنسان، عندما قال لنا إن مسألة مسؤولية الفكر لدى الإنسان هي مسألة أن الله يريد للإنسان أن يكون إنساناً في صلابة عقله، وفي صلابة إرادته، وفي صلابة موقفه، وأن لا يكون الصدى، وأن لا يكون الظل، وأن لا يكون كمية مهملة لا معنى لها».

ولفتت كرامي إلى أن: «المبرّات أصبحت صرحاً تربوياً وطنياً ونموذجاً يجمع بين التربية والإبداع، وبين المسؤولية والقيم الإنسانية»، مضيفة: «أود أن أؤكد على اعتزازي الخاص بعلاقتي مع هذه المؤسسات الرائدة، إذ أعتبر نفسي قريبة من المبرّات وصديقة مهنية لمسيرتها».

وأوضحت أنها: «على اطلاع دائم بسياسات المبرّات التربوية وخياراتها التعليمية، وقد لمست فيها دائماً شريكاً وطنياً مسؤولاً في خدمة التربية في لبنان» ، مؤكدة على أن «الكثير من رؤية السيد ورسالة المبرّات تتقاطع بعمق مع أولويات وزارة التربية وخارطة الطريق التي تضعها للنهوض بها. فوزارة التربية تسعى اليوم إلى إعادة بناء المدرسة الوطنية اللبنانية بمعايير جامعة، وتصرّعلى أن تكون المدرسة مؤسسة متجددة ذاتياً، متناغمة مع بيئتها، تدفع بعجلة الإصلاح التربوي من خلال تبني مفهوم الشراكات».

وختمت: «أدعو المبرّات بأن تتمسك دائماً باتخاذ القرارات التربوية التطويرية الجريئة التي تستجيب للسياق بكل متغيراته، وهذا ما كانت تقوم به دائماً دون التفريط بثبات القيم التي قامت عليها. وأن تفسح المجال بشكل خاص لطلابها ليكونوا شركاء فاعلين في مسيرة التجدد والإصلاح. فمواصلة المبرّات لمسيرتها التربوية والرعائية التطويرية هي زخر لهذا الوطن ودافع لنهضته وإصلاح قطاعه التربوي».

المبرّات نموذج يجمع بين التربية والإبداع، وبين المسؤولية والقيم الإنسانية.

مدير عام المبرّات

ثم ألقى مدير عام المبرّات الدكتور محمد باقر فضل الله كلمة قال فيها «إن مؤتمرنا يشكل محطة أساسية تحتاجها المرحلة، خاصة في ظل تحديات الأزمات المتتالية، للحفاظ على الإرث الريادي والمكتسبات التي تحققت في مسار مؤسسات المبرّات. حيث لا يزال التساؤل الجوهري للمؤسسات التربوية، ومنها المبرّات، حول كيفية التوفيق بين المرونة والتكيف من جهة، وبين الحفاظ على الهوية والريادة كمقومات أصيلة في مسار هذه المؤسسات من جهة أخرى».

وأضاف: «من رعاية اليتيم تبدأ حكاية المبرّات. ففي مقدمة مسيرتها، خطّت ريادتها في رعاية الأيتام، منطلقة من رؤية إنسانية رسالية، وعملت على مرافقة الطفل اليتيم منذ

سنواته الأولى، وتأمين بيئة راعية تحميه وتربيه وتنمّي قدراته، وصولاً إلى مرحلة الاعتماد على الذات. وقد تجسدت هذه الرعاية في مسار متكامل يهدف إلى تمكين اليتيم علمياً وقيمياً واجتماعياً، ليصبح يمتلك أدوات النجاح والاستقلال، حتى يستغني».

وتابع: «تعدّدت مجالات الرعاية في المبرّات تبعاً لحاجات مجتمع تعرضت بعض بيئاته للتهميش والإقصاء، وخاصة المعوقين والمسنّين. فكانت مؤسسة الهادي التي تميزت وطنياً وإقليمياً، وعلى مدى أربعة عقود من الزمن، ببرامجها وتنمية مواهب المستفيدين من خدماتها، ما يقارب سبعمائة من ذوي الحاجات الخاصة (مكفوفين، صم، توحد، إعاقات لغوية..). وبهذا تجاوزت المؤسسة أزمات إنسانية في زمن الأزمات. فيما كانت ريادة دار الأمان في رعاية المسنّين، حيث لم تتخل عن رعايتهم حتى في أصعب ظروف الحرب مكانياً وزمانياً»

وأشار إلى: «أنّ مسيرة المبرّات التربوية جاءت انعكاساً لرؤية متقدمة في فهم دور المدرسة كمؤسسة إنمائية تُعنى ببناء الإنسان علماً وقيماً ومهارة». لافتاً إلى أنّ «الريادة شكلت سمة ملازمة لنهجها التعليمي، وتجلت في اعتمادها المبكر لمقاربات تربوية سبقت واقعها المحلي، ورسخت أنماطاً تعليمية باتت اليوم جزءاً من الطموح الوطني للتربية».

وأضاف: «المبرّات مؤمنة بأن التربية لا تنطفئ عند أول عاصفة، والأزمة مهما عظمت لا تختزل المشروع، بل قد تكون بوابة لإعادة بناء أكثر نضجاً وأكثر حضوراً. من هنا يأتي عنوان هذا المؤتمر ليفتح أمامنا أفقاً للتفكر في مؤسساتٍ تدرك أن الريادة مسؤولية متجذرة في الفعل والتخطيط والاستباق والالتزام بالقيم».

وتحدث عن «الثبات على الهوية التربوية رغم الأزمات» قائلاً: "لم تكن الأزمات يوماً بعيدة عن مدارس المبرّات، ولطالما كنّا في صلب العواصف، نواجه تداعيات الواقع الاقتصادي وتحديات الأوضاع المضطربة في هذا البلد، من ضغوطات أمنية ومعيشية. ومع كل أزمة، كان امتحاناً جديداً لهويتنا ورسالتنا، وكان الجواب دائماً: الثبات.

> **المؤسسة التي تملك هوية واضحة المعالم ومشروعاً إنسانياً متجذراً، قادرة على أن تصمد**

وتابع: «لقد أثبتت المبرّات أن المؤسسة التي تملك هوية واضحة المعالم ومشروعاً إنسانياً متجذراً، قادرة على أن تصمد، وأن تحمي أبناءها من الضياع، وتبني فيهم الأمل والقوة. لذا، ندعو كل من ينتمي إلى هذه المؤسسات إلى أن يتمسك بهويته، ويغرسها في كل عمل تربوي. وندعو الإدارات على المستويات كافة أن تكون رؤية المبرّات، التنمية الإنسانية الرسالية، ورسالتها من أدوات التمكين في المؤسسات، لأنها الدرع الحقيقي في زمن التحوّلات».

وعن المناهج الجديدة والشراكة مع المركز التربوي قال: «لعب المركز التربوي للبحوث والإنماء ومدارس المبرّات دوراً بارزاً وفعالاً في الشراكة، حيث أسهمت المبرّات من خلال تنسيق هيئة التخطيط والخبراء ضمن لجان إعداد الأوراق المساندة، فضلاً عن مساهمة خبرائنا المباشرة في صوغ مصفوفة المدى والتتابع لمختلف المواد. ونحن اليوم نتطلع إلى تعاون وثيق بين وزارة التربية والتعليم العالي والمركز التربوي للبحوث والإنماء، من أجل استكمال المرحلة الثالثة، وإصدار مصفوفة المدى والتتابع في أقرب وقت ممكن»

وأضاف: «بعد ما يقارب ثلاث سنوات من الترقب لصدور المناهج الجديدة، أصبح هذا التأخير يفرض علينا تحديات

كبيرة في اتخاذ القرارات الأساسية المتعلقة بتحديث مناهجنا الداخلية أو الشروع في تأليف كتب جديدة. يعود السبب الرئيسي لهذا التحدي إلى ضبابية في تحديد خطة زمنية للإنجاز، فضلاً عن عدم وضوح تفاصيل المرحلة الانتقالية، وما إذا كان سيتم إصدار كتب جديدة استناداً إلى المصفوفة المقترحة».

وقال: «إن هذا الوضع لا يؤثر على مدارسنا فحسب، بل نحمل همه لامتداد تأثيره على المدارس الرسمية، خصوصاً فيما يتعلق بالسلّم التعليمي ومقترح المرحلة الثانوية الواردة في ورقة السلّم، وتحديداً من حيث المواد الاختيارية والمستويات المتعددة للمادة الواحدة».

ودعا إلى «التخطيط الاستباقي وليس الانتظار لحدوث الأزمة، وأن يتم إعطاء الأولوية لتعليم الأساسيات، على أن يتم تركيز جهود استعادة التعليم على المحتوى الأساسي المفقود، مع أولوية للمهارات والمعارف الأساسية اللازمة للتقدم» مشيرا إلى أنّ «المبرّات على استعداد للمساهمة في عملية التطبيق التجريبي للمناهج من خلال وضع إمكانياتنا البشرية لتأمين تغذية راجعة حول تطبيق هذه المناهج، كما المساهمة في أي عملية تدريب أو تمكين للتربويين من خلال خطة التطوير المهني».

ولفت مدير عام المبرّات إلى «المهارات التي ينبغي للمعلم اتقانها خلال الأزمات» فقال: «كانت مدارس المبرّات ومؤسساتها الرعائية رائدة من خلال برامجها في التدريب على مظاهر اضطراب ما بعد الصدمة، وما تتركه من آثار على الذاكرة والانتباه والقدرة على الاستيعاب والدافعية للتعلم. ونؤكد على الإدارات إيلاء الاهتمام الكافي لتعزيز هذه المهارات التي تمكّن المعلمين والمربين من التعامل في خضمّ الأزمات والتقليل من آثارها، برفع مستوى المرونة النفسية للتلميذ وإشعاره بالأمن والاطمئنان، وتحويل الضغوط إلى تحديات يمكن تجاوزها».

وتحدث عن تحديات رعاية الأيتام في المبرّات قائلاً: «في ظل الأزمات المتفاقمة في العامين السابقين، أصبحت أعداد الأيتام عبئاً يُثقل كاهل المبرّات ويستوجب دعماً أكبر من الدولة والمجتمع المحيط. خاصة أن المبرّات، ضمن توجهاتها، لم تتبع لأية دولة أو جهة سياسية، ولا تتلقى مساعدات إلا من الدولة وأهل الخير. وتؤمّن عجز موازنات الأيتام من مؤسساتها الإنتاجية والتي نقدّر إقبال الناس عليها وثقتهم بها».

الايتام في المبرّات نرعاهم ونواكبهم حتى مرحلة التعليم الجامعي

وأضاف: «في المبرّات، تبقى قيمة تربية الأيتام تميّز صورتها. الأيتام عندنا ليسوا أرقاماً أو ملفات، بل هم الوجوه المشرقة بالأمل. نُعرّف عنهم وناديهم بمصطلح 'الأبناء'، نحفظهم ونرعاهم. سنبقى نمشي معهم درب الحياة بكل ما أوتينا من وفاء وإيمان، نواكبهم حتى مرحلة التعليم الجامعي، ونختار منهم لتولي مهام مرموقة في مؤسسات المبرّات وخارجها، فيظهرون بصور تعكس حجم البذل والعطاء من أسرة المبرّات».

ودعا إلى «إيلاء الخدمة المجتمعية في القسم الثانوي الاهتمام اللازم»، قائلاً: «يعمل الإشراف التعليمي على إعادة النظر في إطار عمل للخدمة المجتمعية في صفوف الأول والثاني ثانوي.

هدفنا اليوم هو أن تتأصل هذه الميزة الفريدة وتتعمق في كافة برامجنا التعليمية، لتصبح جزءاً لا يتجزأ من رحلة الطالب نحو التميز الأكاديمي والشخصي. نأمل امتداد هذه

التجربة لكل مدارس الوطن. وقد أغفلتها الوزارة بعد أن كانت جزءاً من البرامج المدرسية والتقييم النهائي»

وتطرق إلى «الإنجازات التي حصلت عليها المبرّات في موضوع بناء المهارات»، فقال: «في إنجاز جديد يُضاف إلى سجلّها الريادي، حصلت جمعية المبرّات الخيرية على اعتماد Impact Level 4 من قبل Skills Builder Partnership، وذلك ضمن مشاركتها في برنامج Global Impact Fellowship العالمي.

ادراج المبرّات ضمن دليل التأثير العالمي يفتتح امامها آفاقاً أوسع للتعاون والتشبيك على المستوى الدولي

ويُعد هذا الاعتماد تتويجاً لجهود الجمعية في تنمية المهارات الأساسية لدى الأفراد والمجتمعات، وتعزيز أثر برامجها التربوية والاجتماعية المستدامة».

وأضاف: «يعكس هذا التقدير التزام المبرّات بمعايير عالمية في تطوير المهارات الحياتية، من تواصل فعّال، وتفكير إبداعي، إلى التعاون والقيادة، بما يسهم في بناء أجيال قادرة على مواجهة تحديات العصر بثقة وكفاءة. وسوف يتم قريباً إدراج اسم الجمعية ضمن دليل التأثير العالمي (Impact Directory) كمؤسسة حازت على أعلى مستويات التأثير، مما يفتح أمامها آفاقاً أوسع للتعاون والتشبيك على المستوى الدولي».

واشار في ختام كلمته إلى نتاجات جامعة العلوم والآداب اللبنانية قائلاً: «تسعى الجامعة إلى إنتاج المعرفة من خلال زيادة وتيرة إنتاجها البحثي، الذي لامس الـ 70 بحثاً علمياً رغم عمرها الفتيّ، بعضها منشور في أرقى المجلات العلمية العالمية. كما تسعى الجامعة إلى ضمان جودة برامجها لتبقى مواكبة لحاجات سوق العمل المتجددة. فأقرّت لذلك نظام التقييم الذاتي المستند إلى نظام الجودة في التعليم العالي في لبنان، وباشرت العمل به خلال منتصف العام السابق ضمن مختلف اختصاصاتها، ليكون بذلك ضمانة الجودة الأكاديمية والممهد للحصول على الاعتماد الأكاديمي العالمي».

وأضاف: «تأكيداً على عملها الريادي، بادرت الجامعة هذا العام إلى توقيع ثلاث اتفاقيات تعاون علمي وتبادل طلابي مع ثلاث جامعات في فرنسا وتركيا وسلوفينيا، وهي حالياً في طور التحضير لاتفاقيتي تعاون مع جامعات عالمية أخرى في فرنسا وغيرها».

ندوة المؤتمر

أعقب كلمة مدير عام المبرّات فقرة فنية من تقديم كورال المبرّات بعنوان «أرض المستقبل موعدنا»

بعد ذلك، ندوة أدارها مدير ثانوية الإمام الحسن الأستاذ فايز جلول، وتحدث فيها كل من الدكتورة نانسي الموسوي (كلية التّربية – الجامعة اللبنانية) حول «التّوازن بين التربيّة والتّعليم في زمن الأزمات»، والأستاذ مروان ترزي (مدير وحدة الرؤى التنموية والحلول الإبداعية في مركز التعليم المستمر جامعة بيرزيت) حول «الذكاء الاصطناعي وأزمات التّعليم: بين وعود الرّيادة ومخاطر الانهيار التربوي»، والمهندس عبد المجيد حدّاد (الشريك الإداري في مجموعة الإدارة المستدامة SMG الرائدة في مجال التقييم والاعتماد وتعزيز الاستدامة) حول: «القيادة في زمن الأزمات: استمراريّة الأعمال ضرورة استراتيجيّة لمستقبل تعليمي مرن».

العلّامة فضل الله

واختتم اليوم الرئيسي للمؤتمر بكلمة لرئيس جمعية المبرّات العلّامة السيد علي فضل الله، قال فيها:

«يأتي هذا المؤتمر في أصعب الظروف التي نعيشها على الصعيد الأمني بفعل العدوان الإسرائيلي المستمر على لبنان، والمعاناة التي نشهدها على الصعيد الاقتصادي والمعيشي، والانقسام السياسي الحاد الذي بات يهدد وحدة هذا البلد واستقراره وقوته، والضغوط التي تمارس عليه من الخارج لفرض الخيارات التي يريدها من يسعى لتمكين موقع له فيه على حسابه"، مشيراً إلى أننا نواجه تحديات تمس بالقواعد الأخلاقية والإيمانية وحتى الإنسانية التي تمثل العمق الأساسي الذي يُعنوَن به هذا البلد».

واضاف: «تكمن أهمية هذا المؤتمر وما قد يُفضي إليه من نتائج، في كونه يسعى إلى دراسة الطرق الكفيلة بمنع هذه الظروف الصعبة – وهذه الأزمات التي لا نزال في قلبها – من أن تعيق المؤسسات عن أداء دورها، أو تقف عائقاً أمام بلوغها التوازن المطلوب بين الريادة في التربية والتعليم وإدارة الأزمات».

وتابع: «أرى أن التوازن الذي ينبغي أن ننشده يحصل عندما تقوم المؤسسات على منظومتين متكاملتين: ضمان الجودة الذي يحسن الأداء، وإدارة الأزمات التي تحمي. وألا ننتظر العاصفة فنرتجل، بل نبني للأزمات منظومة دائمة – كما بنينا للجودة تلك المنظومة – كي لا تتأثر الأهداف التي لأجلها كانت المؤسسات، ولا سيما حين يكون مجتمعنا في أمس الحاجة إلى دورنا الريادي».

وأشار إلى أننا: «معنيون بأن نخطط لذلك لأننا نعيش في بلد اعتدنا أن نشهد فيه حالات من عدم الاستقرار؛ مرة بما يضج به من تناقضات داخلية بين مكوناته، ومرة بتدخلات خارجية يريد أصحابها العبث بأرضه ومقدراته «.

التوازن في الازمات يتطلب ضمان الجودة وإدارى

وشدّد: «على ضرورة أن نعدّ المتلقين، سواء كانوا أهلاً أو طلاباً، لكيفية التعامل عند الأزمات. لأن الأهل والطلاب هم شركاء حقيقيون لنا في الأداء التعليمي والتربوي، وينبغي أن نعدّهم ليكونوا قادرين على تحمل أعباء هذه الأزمات والتكيف مع متطلباتها وما يدعو إلى مواجهتها أو التخفيف منها»، مشيراً «إلى ضرورة التعاون بين المؤسسات بتقاسم الموارد والخبرات والتنسيق، ليسند بعضها بعضاً ويستفيد بعضها من تجارب البعض الآخر، فتتكامل الجهود وتكبر الخبرات».

وختم متوجهاً إلى مديري المؤسسات والتربويين والعاملين بالقول: «إننا على ثقة بأن الأزمات – مهما اشتدت – لن تضعفكم، بل تحفز قدرتكم على التعلم والنهوض وتحسين الأداء والابتكار، وستثبتون للذين يراهنون على انحسار المؤسسات تحت الضغوط أنها متجذرة فيكم وفي هذا الوطن، وأنكم قادرون- بإيمانكم وشعوركم بالمسؤولية تجاه الأهل والمجتمع، وذلك بالتوكل على الله، وبالأمل الذي تختزنه نفوسكم- على تجاوز كل عقبة».

جمعيـة المبرّات الخيريـة

دور فاعل في إغاثة النازحين أثناء العدوان على لبنان

يُعَـدّ العمـل الإغـاثي مـن أبـرز الأعـمال التـي تقـوم بهـا الجمعيـات الخيريـة في مختلـف أنحـاء العـالم. في هـذا السـياق، أخـذت جمعيـة المـبرّات الخيريـة عـلى عاتقهـا دورًا مهـمًا في لبنـان، حيـث عملـت عـلى تقديـم الدعـم والمسـاعدات للنازحـين الذيـن تأثـروا بالعـدوان عـلى لبنـان في عـام ٢٠٢٤. وقـد أعـدّت الجمعيـة تقريـرًا مفصـلًا حـول جهودهـا الإغاثيـة خـلال هـذه الأزمـة، يظهـر فيـه مـدى التـزام الجمعيـة بتلبيـة احتياجـات الأسر المتـضررة والعمـل بجـدّ مـن أجـل تخفيـف معاناتهـم.

انطلاق العمل الإغاثي

بـدأت الجمعيـة عملهـا مـع بدايـة حركـة النـزوح مـن المناطـق الجنوبيـة للبنـان نتيجـة التصعيـد العسـكري. في ٢٥ سـبتمبر ٢٠٢٤، عُقـد اجتـماع في مستشـفى بهمـن بحضـور رئيـس الجمعيـة ومديرهـا العـام لمناقشـة سُـبل التدخـل في مسـاعدة العائـلات النازحـة. وقـد شـكّل هـذا الاجتـماع نقطـة انطـلاق لعمـل الجمعيـة، حيـث بـدأ فريـق الإغاثـة بتوضيـب المسـاعدات الغذائيـة والمسـتلزمات الأساسـية في مـدارس عـدة في المنطقـة الغربيـة لبـيروت. وقـد اعتمـدت الجمعيـة شـعار «مـن المـبرّات إلى أهلها»، وهـو شـعار يعكـس التزامهـا العميـق بخدمـة المجتمـع.

بـدأت الجمعيـة بتوزيـع مسـاعداتها في المدارس التي اسـتقبلت النازحـين، حيـث تـم تقديـم حصـص غذائيـة ومـواد نظافـة وحرامـات وفـرش. مـع مـرور الوقـت، انتقـل الفريـق للعمـل مـع الأسر النازحـة التـي كانـت تقيـم في المنـازل بسـبب احتياجاتهـا الملحّـة، مـما أضـاف عبئًـا جديـدًا عـلى جهـود الإغاثـة.

غطّـت المسـاعدات التـي قدّمتهـا الجمعيـة مناطـق عـدة في لبنـان، بمـا في ذلـك بـيروت والمناطـق المحيطـة بهـا، وكذلـك مناطـق في الشـمال اللبنـاني مثـل طرابلـس وعـكار، بالإضافـة إلى

مناطق في البقاع، الجبل، والجنوب. كما شملت المساعدات مناطق بعيدة عن العاصمة مثل الهرمل وجرود البترون، مما يدل على شمولية المناطق المستفيدة من جهود الجمعية.

إلى جانب مساعدة الأسر النازحة، قدّمت الجمعية أيضًا مساعدات للمؤسسات الرعائية التي تعتني بالأبناء في مختلف الأنماط الرعائية. ويُعدّ هذا الجانب الإنساني بالغ الأهمية، حيث تم توفير المساعدات الغذائية، الملابس، الأدوية، والدعم النفسي لأطفال هذه المؤسسات وعائلاتهم. وقد أثبتت الجمعية قدرتها على التنسيق والعمل المشترك بين مختلف الأقسام لتلبية احتياجات هذه الفئات.

> تم توثيق المساعدات بدقّة لضمان الشفافية والمصداقية.

لم تقتصر جهود الجمعية على تقديم المساعدات فحسب، بل قامت أيضًا بتوثيق جميع العمليات الإغاثية بشكل دقيق لضمان الشفافية والمصداقية. تم تسجيل أسماء العائلات المستفيدة من المساعدات مع التفاصيل المتعلقة بنوع المساعدة المقدَّمة. كما تم استخدام لوائح خاصة لضمان تنظيم وتوزيع المساعدات بطريقة دقيقة ومنظمة.

واجهت الجمعية العديد من التحديات أثناء تنفيذ العمل الإغاثي، أهمها تأمين أماكن للعمل في ظل الظروف الأمنية المتوترة. إلا أنّ هذه التحديات تحوّلت إلى فرص بفضل الدعم الكبير من إدارة الجمعية، حيث تم تأمين أماكن بديلة في مناطق في بيروت مثل «الحمرا» و«سليم سلام» بعد أن أصبح مكان العمل الأول غير متاح. كما تم توفير حلول لوجستية لضمان استمرارية العمل الإغاثي دون انقطاع.

إنّ جهود جمعية المبرّات الخيرية في إغاثة النازحين في لبنان تُمثّل نموذجًا حيًّا للعمل الإنساني في الأوقات الصعبة. من خلال

تقديم المساعدات الضرورية وتلبية احتياجات النازحين في مختلف المناطق اللبنانية، أثبتت الجمعية قدرتها على تجاوز التحديات وتحقيق الأهداف الإنسانية النبيلة. لم يقتصر عمل الجمعية على تقديم الدعم المادي فقط، بل شمل أيضًا الدعم النفسي والاجتماعي، مما منحها دورًا محوريًا في تخفيف معاناة العائلات المتضرّرة.

منال لمع
الدائرة الإعلامية

دور الإدارة العامة للمبرّات
في مواجهة تحديات الحرب الإسرائيلية على لبنان

تُعدّ جمعية المبرّات الخيرية من أبرز المؤسسات الخيرية والاجتماعية التي تلعب دورًا مهمًا في تقديم الدعم والرعاية للمحتاجين في لبنان. وفي ظل الأزمات والحروب، تبرز أهمية المبرّات بشكل أكبر، حيث تجد نفسها في مواجهة تحديات استثنائية تتطلب استجابة سريعة وفعّالة. ومنذ اندلاع العدوان الإسرائيلي على لبنان، وجدت إدارة الجمعية في قلب هذه التحديات، ما اضطرّها إلى اتخاذ قرارات استراتيجية لضمان استمرارية العمل وتقديم الخدمات الإنسانية والإغاثية في ظل الظروف الصعبة.

لقد كان لنقل مركز الإدارة العامة للجمعية من منطقة الغبيري في الضاحية إلى منطقة الحمرا في بيروت دور بارز في تسهيل العمليات الإدارية والمالية وضمان استمرارية خدماتها. وبفضل التنسيق الفعال بين مختلف الجهات الداخلية والخارجية، استطاعت الجمعية تقديم الدعم العاجل للمتضررين من الحرب وضمان سير العمل في المؤسسات التابعة لها. تتناول هذه المقالة دور الإدارة العامة لجمعية المبرّات الخيريّة في هذه المرحلة الحرجة، موضحةً الجهود الكبيرة التي بذلتها لتلبية احتياجات المجتمع اللبناني في مواجهة الحرب.

من أبرز الخطوات التي اتخذت نقل جميع أجهزة المعلوماتية والخوادم إلى المكتب الجديد في الحمرا. وقد أسهم هذا النقل بشكل كبير في ضمان استمرارية العمل الإداري والمالي والتعليمي. وفي هذا الإطار، تم تفعيل المنصة التعليمية الإلكترونية، مما سمح للمؤسسات التعليمية التابعة للجمعية بمتابعة الأنشطة التعليمية عن بُعد رغم التحديات الميدانية.

كما أصبح المكتب مركزًا ماليًا لتنظيم عمليات صرف الرواتب والأجور، حيث عملت الدائرة المالية جنبًا إلى جنب مع المؤسسات لتيسير العمليات المالية وضمان حصول الموظفين على مستحقاتهم في الوقت المحدد. وقد أسهم هذا التنسيق في الحفاظ على استقرار العاملين وضمان استمرار الخدمة في المؤسسات التعليمية والصحية والرعائية.

تنظيم عمليات الإغاثة والتنسيق مع الجهات المعنية

لعبت الإدارة العامة دورًا أساسيًا في ملف الإغاثة من خلال تنظيم وتنسيق عمليات توزيع المساعدات على العائلات النازحة، سواء في المؤسسات التابعة للجمعية، أو في المنازل الخاصة، مع التركيز على عائلات الأيتام من أبناء المبرّة. وكان لذلك دور حيوي في تخفيف معاناة هؤلاء المتضررين من الحرب.

وتوسعت الجهود على المستوى الداخلي للجمعية، شملت التنسيق مع العديد من الجهات الداخلية والخارجية، حيث تم التواصل مع الوزارات المعنية مثل وزارة الشؤون الاجتماعية،

بالإضافة إلى المنظمات الدولية، كاليونيسف ومنظمة الغذاء العالمية. كما تمت متابعة وصول المساعدات الخارجية.

في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها الحرب، كان من الضروري أن تبقى خدمات الجمعية الصحية والرعائية مستمرة. فتم تنظيم العديد من الاجتماعات مع المعنيين بالشأن الصحي لضمان تقديم الرعاية الصحية للمحتاجين، والتأكد من استمرارية الخدمات رغم الضغوط والتهديدات الأمنية. كما لعبت الإدارة العامة دورًا محوريًا في الإشراف على تنفيذ هذه الخطط الصحية بالتنسيق مع الأطراف المعنية.

من أولويات الإدارة العامة كان الاهتمام بأوضاع الموظفين في المؤسسات التابعة للجمعية. حيث تمت متابعة حالة العديد من الموظفين الاجتماعية والصحية بهدف ضمان استمرارية العمل في المؤسسات وحمايتهم من آثار الحرب. كما تم اتخاذ قرارات تنظيمية ضمن هذا السياق لضمان سير العمل بكفاءة، وتقديم الدعم اللازم للموظفين وأسرهم.

كان من الضروري خلال هذه الفترة ضمان استدامة الشؤون المالية للمؤسسات التابعة للجمعية. ولهذا، أشرفت الإدارة العامة بشكل مباشر على موازنات المؤسسات، وعقدت اجتماعات مالية متعددة بهدف الاطلاع على التخطيط المالي وضمان استمرارية العمليات المالية بشكل سلس وآمن.

دمن أبرز الأنشطة المهمة التي قامت بها الإدارة العامة في تلك المرحلة، كان التنسيق مع الجهات الحكومية والدولية بهدف ضمان تدفّق المساعدات والموارد اللازمة لمواجهة الأزمة. فقد تم التنسيق مع جمعيات فرنسية لزيارة مراكز الإيواء الخاصة بالجمعية، حيث قدمت وعوداً بتوفير مساعدات تشمل الطاقة الشمسية لمراكز الإيواء. كما كانت الإدارة على تواصل مستمر مع وزير الشؤون الاجتماعية في حينها الدكتور هيكتور حجّار، وإدارة اليونيسف لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها في الوقت المناسب.

بهدف تسهيل حركة المساعدات عبر الحدود، بذلت الإدارة العامة جهودًا كبيرة على المستوى السياسي، فقام وفد من الجمعية بزيارة رئيس مجلس الوزراء السابق نجيب ميقاتي، سعياً للحصول على إعفاء من الرسوم الجمركية لشاحنات الإغاثة الواردة من الخارج. وبفضل هذه الجهود، تم الحصول على الإعفاء المطلوب، مما سهّل وصول المساعدات بسرعة وفعالية إلى المتضررين.

دور دائرة العلاقات والتكفل خلال الحرب

وفي خضمّ الظروف الاستثنائية التي فرضتها الحرب الإسرائيلية على لبنان، لعبت المبرّات دوراً بارزاً في تأمين الدعم والمساعدات المالية والعينية للعائلات المتضررة من العدوان. فقد نسقت جهودها مع مجموعة واسعة من الكافلين للأيتام داخل لبنان وخارجه، لتأمين التبرعات اللازمة، التي تم توزيعها على النازحين والمتضررين في مختلف المناطق.

كما قامت الجمعية بزيارات ميدانية إلى مناطق بيروت

وجبيل وصيدا، حيث هدفت هذه الزيارات إلى التواصل مع الفعاليات المحلية لتأمين واستلام التبرعات لضمان وصول المساعدات إلى المناطق التي تحتاج إليها بشكل سريع وفعّال.

ولم تقتصر جهود دوائر الإدارة العامة على الداخل اللبناني، بل تم التواصل مع مكاتب المبرّات في الخارج لضمان الحصول على مساعدات نقدية وعينية من خلال التنسيق المستمر. وقد نتج عن هذه الجهود تبرعات نقدية تم استخدامها في تغطية احتياجات النازحين والمتضررين.

استمرارية الخدمات رغم الضغوط والتهديدات الأمنية

وفي إطار التوزيع العيني للمساعدات، قام مسؤولو بعض مكاتب الجمعية بتوزيع المساعدات العينية على الأهالي الذين لم يتمكنوا من مغادرة منازلهم في بلدات وقرى في البقاع والنبطية، رغم الظروف الصعبة وخطورة الوضع الأمني.

إن الدور الذي لعبته الإدارة العامة لجمعية المبرّات خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان كان محوريًا في ضمان استمرارية الخدمات الإنسانية والاجتماعية والصحية والتعليمية والمالية في ظل الظروف الصعبة. واستطاعت الإدارة من خلال التنسيق الفعّال مع مختلف الجهات، والإشراف المباشر على العمليات المختلفة، الحفاظ على استدامة العمل داخل المؤسسات التابعة للجمعية، وتقديم المساعدات الضرورية للمتضررين. إن هذا الأداء أظهر الجهود المتميزة التي بذلتها الجمعية لتلبية احتياجات المجتمع في أوقات الأزمات.

بسام جوني
مدير الدائرة الإدارية

كيف كانت مسارات التعليم
أثناء الحرب على لبنان

تواجه المؤسسات التعليمية في المناطق المتضررة من الأزمات والحروب تحديات معقّدة، تتطلب استراتيجيات تعليمية مبتكرة لضمان استمرارية التعليم للطلاب. في هذا السياق، تبرز تجربة مجلس المؤسسات التعليمية في المبرّات كحالة دراسية مهمة للاستجابة للأزمة الناتجة عن النزوح، حيث تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات لضمان استمرار العملية التعليمية وتكيّفها مع الظروف الاستثنائية.

تحديد مسارات التعليم في ظلّ الأزمة

مع بداية النزوح من المناطق غير الآمنة نتيجةً للأحداث العسكرية، تبنّت المؤسسات التعليمية في المبرّات خطة استجابة فورية تهدف إلى ضمان استمرارية العملية التعليمية. في هذا الإطار، تم تحديد ثلاثة مسارات تعليمية تتناسب مع الوضع الأمني والمعيشي للطلاب، حيث كان الهدف الأساسي هو تمكين الطلاب من متابعة تعليمهم بطرق مرنة وآمنة. وتتمثل هذه المسارات في:

١. التعليم غير المتزامن: تمثّل في تقديم المواد الدراسية للطلاب بشكل يسمح لهم بالتفاعل مع المحتوى التعليمي وفقًا لجدولهم الزمني الخاص. يُعدّ هذا النوع من التعليم مرنًا بشكل خاص، حيث لا يتطلب من الطلاب الالتزام بمواعيد دراسية محددة، مما يوفر لهم حرية التفاعل مع المواد التعليمية في الأوقات التي تناسبهم.

٢. التعليم المتزامن عن بُعد: تم تنفيذ هذا المسار عبر تقنيات التعليم عن بُعد، حيث تم تقديم دروس تعليمية

متزامنة في مجالات مختلفة مثل اللغات، الرياضيات، العلوم، التربية الإسلامية، إلى جانب الأنشطة النفسية التي تهدف إلى دعم الطلاب في التكيّف مع الظروف الصعبة.

٣. التعليم الحضوري: استجابةً لاحتياجات أولياء الأمور ورغبتهم في التحاق أبنائهم بالتعليم الحضوري، قامت المؤسسات التعليمية بفتح المدارس في المناطق التي كانت تُعتبر آمنة نسبيًا، بالإضافة إلى مراكز الإيواء. تم تحديد عدد أيام التعليم الحضوري في بعض المدارس مثل مدرسة الأبرار التي خصصت ثلاثة أيام أسبوعيًا، ومدرسة رسول المحبة التي خصصت أربعة أيام.

توزيع الطلاب بين مسارات التعليم

توزّع الطلاب على المسارات التعليمية الثلاثة وفقًا لاحتياجاتهم وظروفهم، مما يعكس التنوع في الخيارات التعليمية التي تم توفيرها. ووفقًا للبيانات المتاحة، بلغ عدد الطلاب في المسارات المختلفة:

- **التعليم المتزامن عن بُعد: 8200 طالب.**
- **التعليم غير المتزامن: 7800 طالب.**
- **التعليم الحضوري: 1500 طالب.**

تشير هذه الأرقام إلى أن معظم الطلاب اختاروا أو تمكنوا من الاستفادة من التعليم عن بُعد، سواء المتزامن أو غير المتزامن، في حين أن جزءًا من الطلاب فضّل العودة إلى التعليم الحضوري بمجرد توافر الظروف المناسبة.

التخطيط المستقبلي للإجراءات التعليمية

من أجل تعزيز استمرارية التعليم في المستقبل وضمان شموله لكافة الفئات الطلابية، وضعت المؤسسات التعليمية في المبرّات خطة شاملة تشمل عدة محاور رئيسية:

١. مسح الأضرار والتصليح: تم الشروع في تقييم الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للمؤسسات التعليمية، مع العمل على تصليحها وفقًا للأولويات وبالتعاون مع مكتب «سنابل». هذا التوجّه يعكس الاهتمام بإعادة تأهيل المدارس بما يتيح عودة الطلاب إلى بيئة تعليمية آمنة.

٢. استمرار مسارات التعليم: تم التخطيط لاستمرار مسارات التعليم الثلاثة، مما يضمن استمرارية العملية التعليمية بشكل مرن في مختلف الظروف.

٣. العودة إلى التعليم الحضوري: تم اتخاذ قرار بزيادة عدد أيام التعليم الحضوري في المدارس، مع استخدام أيام الجمعة لتعويض الفاقد التعليمي. وتهدف هذه الخطوة إلى تسريع العودة إلى التعليم التقليدي في الأماكن التي تسمح الظروف بذلك.

٤. إعادة توزيع الأهداف التعليمية: تم تعديل التوزيع الزمني للأهداف والمكتسبات الأساسية لكل صف، مع تحديد الأهداف التي يمكن تحقيقها في فترة الصيف أو بداية العام

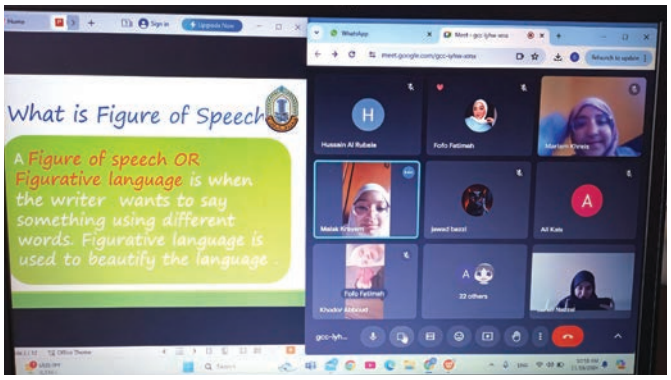

الدراسي القادم. هذا التعديل يهدف إلى ضمان تغطية كافة المحتويات التعليمية رغم التحديات الزمنية.

العمل على تحسين بيئة التعليم وتعويض الفاقد التعليمي بعد الحرب

٥. تعديل مواعيد الاختبارات: تم تعديل مواعيد اختبارات السعي الأول لتكون في الأسبوع الأخير من شهر كانون الثاني، فيما تم تحديد مواعيد امتحانات الفصل الأول في الأسبوع الأخير من شهر شباط، بهدف التكيّف مع الجدول الزمني المعدل.

٦. دراسة العُطل ومدى تمديد العام الدراسي: تمت دراسة إمكانية تعديل العُطل الرسمية أو تمديد العام الدراسي بناءً على الاحتياجات التعليمية للطلاب وظروف المنطقة.

إن استجابة المؤسسات التعليمية في المبرّات للأزمة كانت مدروسة ومتكاملة، حيث تم تفعيل مجموعة من المسارات التعليمية التي تراعي الظروف الاستثنائية للطلاب. ومن خلال استراتيجيات مرنة ومبنية على أسس علمية، نجحت المؤسسات في ضمان استمرارية التعليم في ظل النزوح والحرب. كما أن الخطط المستقبلية تركز على تحسين بيئة التعليم وتعويض الفاقد التعليمي، مما يعكس التزام المؤسسات التعليمية بمسؤولياتها تجاه الطلاب في جميع الظروف.

ريما كلاكش
مسؤولة مكتب شؤون المؤسسات التعليمية

مجمع دوحة المبرّات التربوي الرعائي
نموذج للعمل الإنساني والدعم المجتمعي

مع بداية العدوان الإسرائيلي على لبنان، وما رافقها من موجات نزوح كبيرة، كان من الضروري أن تتضافر الجهود لتوفير الحماية والرعاية اللازمة للنازحين. في هذا السياق، برز مركز النزوح في مجمع دوحة المبرّات التربوي الرعائي كأحد أبرز المراكز التي استقبلت العائلات النازحة ووفّر لها مختلف الخدمات الإنسانية. عمل المركز وفق خطةٍ منهجيةٍ ومنظمةٍ تهدف إلى تلبية احتياجات الوافدين وتوفير ظروف حياة ملائمة في ظلّ الظروفِ الصعبة.

إجراءات العمل في المركز

منذ بداية الأزمة شهر أيلول ٢٠٢٤، تمّ تأسيس مركز النزوح وتحديد الإجراءات اللازمة لإدارته بشكل فعّال. وقد تمّ تعيين مسؤولٍ ميدانيٍّ للإشراف على المباني، كما تمّ تشكيل فريقٍ من المتطوّعين للعمل بنظام المناوبات اليومية لضمان مراقبة وتنسيق الخدمات على مدار اليوم. بدأ الفريق العمل من الساعة السابعة صباحًا وحتى العاشرة مساءً، مع تخصيص فترات مناوبة في كلّ طابق من طوابق المركز لتوزيع المهام بشكلٍ منتظم.

وقد تمّ تجهيز غرف الاستقبال والمرافق بشكلٍ متكامل، حيث تمّ تهيئة الطوابق في مبنى مبرّة النبي يوسف بالكامل، مع تجهيز الأسرّة، وتوفير مياه الشرب والمرافق الصحية اللازمة. كما تمّ تجهيز مستوصفٍ طبيٍّ في الطابق الأرضي من مبرّة النبي يوسف، حيث يُقدّم خدمات المعاينة والعلاج بالتنسيق مع مستشفى بهمن.

من بين أهم الخدمات التي تمّ تقديمها في المركز كان توفير الوجبات اليومية، والتي كانت تشمل الفطور والغداء. وقد جرى تخصيص مطعم المبرّة لتحضير وتوزيع الوجبات على الوافدين، حيث تمّ توزيع ١٨٢ وجبة يوميًا على كبار السنّ والمرضى في المركز.

بالإضافة إلى ذلك، عمل المركز على توفير أنشطة متنوعة للأطفال، مثل الألعاب الرياضية والفنية، وكذلك برامج التعليم الحضوري التي استهدفت الأطفال من سنّ ٣ سنوات إلى ١٧ سنة، حيث نُظّمت ثلاث فتراتٍ أسبوعيةٍ للتدريس بواقع ثلاث ساعاتٍ يوميًا، بعد تجهيز الصفوف الدراسية في معهد علي الأكبر وتوفير جميع المستلزمات التعليمية لهذه الفئات.

لم تقتصر الخدمات على الرعاية المباشرة فحسب، بل شملت وظائف المركز أيضًا تقديم المساعدات العينية والمالية

التي ساهمت في تخفيف معاناة الوافدين، والتنسيق مع عدد من المنظمات الدولية والمحلية لتقديم مساعدات متنوعة تشمل مستلزمات النظافة الشخصية، الأغطية، المواد الغذائية، والأدوية.

التواصل مع المنظمات والجهات المحلية

منذ الأيام الأولى لتدفّق النازحين، قام المركز بالتواصل مع الجهات المحلية والدولية لتنسيق المساعدات. وقد شملت هذه الجهات وزارة الشؤون الاجتماعية، القائمقامية في عاليه، ومؤسسات أخرى مثل الصليب الأحمر اللبناني. وكان يتمّ تقديم تقارير يومية تتضمّن الإحصائيات الخاصة بعدد الوافدين، ونوعية الخدمات المقدّمة، والاحتياجات المتجددة للمركز.

شهد المركز أيضًا زيارات من عدة وفود محلية ودولية، شملت ممثلين عن الوزارات الحكومية، والمنظمات الأممية، والمؤسسات الدينية. وكان من بين هذه الوفود وزير الشؤون الاجتماعية، وممثلون عن منظمة اليونيسف، وأعضاء من مكتب سماحة المرجع الديني السيد السيستاني. ومن بين الجهات التي قدّمت الدعم: منظمة اليونيسف، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، إضافة إلى العديد من المنظمات الخيرية مثل جمعية LOYAC ، مؤسسةAnera ، ومؤسسةShield .

تحديات ونجاح في احتواء الازمة

لم يكن العمل في المركز خاليًا من التحديات اللوجستية والمالية. فقد بلغت الكلفة التشغيلية اليومية للمركز نحو ١١ ألف دولار على مدى ٦٦ يومًا. وعلى الرغم من تلك التحديات، فقد أظهر المركز قدرة استثنائية على التعامل مع الأعداد الكبيرة من الوافدين وتوفير خدمات متعددة تتناسب مع احتياجاتهم.

> **شكّل المركز نقطةً محوريةً لتقديم الدعم الإنساني والتكافل الاجتماعي في ظلّ الحرب**

لقد أُعدَّ مركز النزوح في مجمع دوحة المبرّات التربوي الرعائي مثالًا حيًّا على كيفية الاستجابة السريعة والمنظمة للأزمات الإنسانية. وقد نجح في تقديم خدماتٍ إيوائية، طبية، تعليمية، وغذائية للنازحين، ممّا أسهم في تخفيف معاناتهم خلال فترة النزوح. وهكذا استمرّت جهوده في توفير بيئة آمنة وكريمة للوافدين، مشكّلًا بذلك نقطةً محوريةً في تعزيز التكافل الاجتماعي والتعاون بين مختلف الجهات الإنسانية.

غسان وهبي
مدير معهد علي الأكبر المهني والتقني

جمعية كشافة المبرّات

جهـود كبيـرة لدعـم النازحيـن والأطفـال خلال الحـرب

تتجلّى في أوقات الشدّة والأزمات أهمية العمل الخيري والتطوعي، وتبرز جهود جمعية كشافة المبرّات كمنارة للأمل والعطاء، حيث كانت ولا تزال في طليعة المؤسسات التي تقدّم الدعم للمجتمع في مواجهة التحديات الكبيرة.

وفي ظلّ الحرب الأخيرة التي عصفت بلبنان في أيلول ٢٠٢٤، قامت جمعية كشافة المبرّات بتنفيذ العديد من البرامج والأنشطة الهادفة إلى دعم الأطفال النازحين وعائلاتهم في مراكز الإيواء، وقد تجسّدت هذه الجهود في تنفيذ سلسلة من الأنشطة الإغاثية والإنسانية التي سعت إلى التخفيف من معاناة المتضررين.

حملة «قلبي ع قلبك»

أطلقت جمعية كشافة المبرّات حملتها الإنسانية «قلبي ع قلبك» في بداية شهر تشرين الأول ٢٠٢٤، لتكون أولى مبادراتها في مواجهة التحديات التي فرضتها الحرب على لبنان.
بدأ العمل من خلال تأسيس مستودع في معهد عليّ الأكبر لتجميع المساعدات وتوزيعها على النازحين. وقد استفاد أكثر من ٤٣٠٠ شخص من هذه المساعدات، التي شملت حصصًا تموينية، وأدوات تنظيف، وملابس وأحذية، فضلاً عن المساعدات المالية التي قدّمتها الجمعية من خلال تبرّعات الخيّرين.

سعت الجمعية من خلال هذه الحملة إلى تقديم الدعم للأيتام في المؤسسات الرعائية، والنازحين في مراكز الإيواء، بالإضافة إلى الموظفين في مؤسسات جمعية المبرّات. وفي سياق توثيق العمل، تم تسجيل جميع البيانات المتعلقة بالمستفيدين لضمان الشفافية والمصداقية في توزيع المساعدات.

حملة «الطفولة أمانة»

وانطلاقًا من إيمانها العميق بأهمية دعم الأطفال خلال الأزمات، أطلقت الجمعية حملة «الطفولة أمانة» بهدف توفير بيئة داعمة للأطفال النازحين. وقد شارك في الأنشطة

عشرون قائدًا وقائدة من مفوضية بيروت وجبل لبنان، حيث تم تنظيم أنشطة ترفيهية داعمة للأطفال في مختلف المناطق اللبنانية.

هدفت هذه الأنشطة إلى توفير الدعم النفسي للأطفال الذين تأثّروا تأثّرًا كبيرًا من الحرب، حيث عملت الجمعية على التخفيف من معاناتهم النفسية من خلال أنشطة ترفيهية تساعدهم على استعادة شعورهم بالأمان. كما شملت الأنشطة أيضًا جلسات دعم نفسي تهدف إلى مساعدة الأطفال على التكيّف مع ظروفهم الصعبة.

برامج شاملة للأسر النازحة

لم تقتصر جهود كشافة المبرّات على الأطفال فحسب، بل شملت أيضًا الأهل ومقدّمي الرعاية. في هذا السياق، تم تنفيذ برنامج شامل بالتعاون مع قسم الإرشاد التربوي والصحي وقسم الصحة المركزية في جمعية المبرّات. تضمّن البرنامج جلسات توعية للأهالي حول الأمراض الموسمية والمعدية، بالإضافة إلى أنشطة تفريغ نفسي للأطفال.
لقد أظهرت الأسر تفاعلاً إيجابيًا مع هذه الأنشطة، مما ساعد في تعزيز الروح المعنوية لديهم ولدى أطفالهم في ظلّ الظروف الصعبة التي مرّوا بها.

عمل كشافة المبرّات أثناء الحرب أظهر أهمية التعاون الجماعي والتضامن المجتمعي

لقد أثبتت جمعية كشافة المبرّات خلال الأزمة الحالية قدرتها على إحداث تأثير إيجابي في حياة النازحين، خصوصًا الأطفال، من خلال أنشطة وبرامج هدفت إلى دعم صحتهم النفسية والجسدية. عكس هذا العمل المتكامل أهمية التعاون الجماعي والتضامن المجتمعي في أوقات الأزمات.

وتؤكّد الجمعية التزامها المستمر بتلبية احتياجات المجتمع، وخاصة الأطفال، مع السعي الدائم إلى توفير الأمل والعطاء في ظلّ الظروف الصعبة.

إنّ نجاح هذه الجهود لا يقتصر على حجم المساعدات الموزّعة فحسب، بل يتمثّل في القدرة على إحداث تغيير إيجابي في حياة الأفراد والمساهمة في تحسين واقعهم في أوقات الحرب والظروف القاسية.

فاطمة عيسى
المفوّض الإعلامي في كشافة المبرّات

مديرية الشؤون الرعائية

دعم شامل للأبناء والعوائل خلال الحرب

في مواجهة العدوان الإسرائيلي الهمجي الذي طال لبنان في أيلول ٢٠٢٤، سارعت المؤسسات الرعائية التابعة لجمعية المبرّات الخيرية إلى اتخاذ خطوات حيوية لضمان سلامة الأبناء والأسر المتضررة من هذا العدوان، حيث قدمت دعمًا شاملًا لهم على مختلف الأصعدة: النفسية، الاجتماعية، التعليمية، والصحية.

منذ اللحظة الأولى للعدوان، عملت مديرية الشؤون الرعائية على الحفاظ على التواصل المستمر مع أربعة آلاف وخمسمئة يتيم ويتيمة، بالإضافة إلى عوائلهم. كان الهدف الأول هو الاطمئنان إليهم والتأكد من وجودهم في أماكن آمنة، خاصةً بعد انقطاع الاتصال مع بعضهم نتيجة الظروف الأمنية الصعبة. ولم تقتصر جهود المديرية على التواصل، بل استمرت في تحديث المعلومات بشكل دوري حول الأبناء، وضمان تقديم الدعم المستمر لهم.

دعم متكامل لمواجهة العدوان

أطلقت المديرية خطًا ساخنًا للحالات الطارئة لمواجهة التحديات التي فرضها العدوان، ولمتابعة احتياجات الأبناء وأسرهم. وقد تنوعت هذه الاحتياجات بين الإيواء، الغذاء، الرعاية الصحية، ومتطلبات الحياة اليومية، بالإضافة إلى احتياجات التعليم. سعت المديرية إلى رصد وتلبية هذه الاحتياجات فورًا، بما يضمن توفير الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة في ظل الأوضاع الصعبة.

إدراكًا منها لحجم الصدمة النفسية التي تعرض لها الأبناء والعائلات، أطلقت المديرية برامج دعم نفسي واجتماعي عبر المنصة التعليمية الخاصة بالمبرّات، حيث تم اعتماد العديد من الأنشطة التفريغية التي تساعد على التعبير عن المشاعر وتقديم المساندة في هذه الظروف العصيبة. كما تم تفعيل أنشطة اجتماعية متنوعة تهدف إلى تعزيز الإحساس بالأمان والاستقرار النفسي في تلك الأوقات.

في إطار الاستجابة السريعة لحاجات الأسر المتضررة، قدمت المديرية دعمًا ماليًا لعدد من عوائل الأبناء بلغ عددهم ١١٠٠

عائلة، كما تم توزيع ١٤٨٨ حصة غذائية على الأسر الأكثر فقرًا في الدفعة الأولى، واستمر تقديم الحصص الغذائية ضمن خطة متكاملة لتغطية احتياجات الأسر في ظل النقص الحاد في المواد الأساسية.

لم تغفل المديرية عن تقديم الرعاية الصحية للأبناء في وقت كان فيه العديد منهم في حاجة ماسة إلى العلاج والمتابعة الطبية، كما تابعت حالات مرضية مختلفة وقدمت الرعاية اللازمة للأبناء المرضى الذين استدعت حالتهم العلاج في المستشفيات، حيث بلغت الحالات التي تم متابعتها ٤٧ حالة. كانت المديرية حريصة على توفير الخدمات الصحية والمستشفيات الملائمة لمعالجة هذه الحالات.

تزامنًا مع تقديم الدعم النفسي والغذائي، عملت المديرية على توفير المستلزمات الأساسية للأبناء وأسرهم. في هذا الإطار، تم توزيع الألبسة والأحذية على عدد كبير من الأبناء وذويهم، وإيصالها إلى منازلهم في أماكن النزوح، كما عملت على تزويدهم بمواد تنظيف، أغطية، ووسائد لضمان بيئة معيشية آمنة ومريحة.

مسارات التعليم

فيما يخص التعليم، كانت المديرية تدرك تمامًا أهمية استمرار الأبناء في تحصيلهم الدراسي، رغم الظروف القاسية. لذا، سارعت المؤسسات الرعائية إلى تأمين الكتب الدراسية، الإنترنت، والأجهزة اللوحية (التابلت) للأبناء الذين لم يتمكنوا من تأمين هذه المستلزمات بأنفسهم. وأشرفت على تنظيم التعليم الحضوري للأبناء في مدارس الأبرار ورسول المحبة، حيث كانت هذه المدارس تقع في أماكن آمنة بعيدًا عن خطر العدوان. كما تم متابعة بعض الأبناء في التعليم عن بُعد من خلال الوسائط التعليمية المتزامنة وغير المتزامنة، لضمان عدم انقطاع تحصيل الأبناء العلمي.

> قدمت المديرية الدعم النفسي، والغذائي، والمالي، والصحي للأبناء والعوائل المتضررة

لقد أثبتت مديرية الشؤون الرعائية التابعة لجمعية المبرّات الخيرية في هذه الفترة الصعبة قدرتها على الاستجابة السريعة في مواجهة العدوان الإسرائيلي الهمجي الذي طال لبنان في أيلول ٢٠٢٤، سارعت المؤسسات الرعائية التابعة لجمعية المبرّات الخيرية إلى اتخاذ خطوات حيوية لضمان سلامة الأبناء والأسر المتضررة من هذا العدوان، حيث قدمت دعمًا شاملًا لهم على مختلف الأصعدة: النفسية، الاجتماعية، التعليمية، والصحية.

سهير شرارة
نائب منسق مديرية الشؤون الرعائية

دور مجالس الأصدقاء في دعم
مؤسسات المبرّات الرعائية

تُعدّ مجالس الأصدقاء أحد الركائز المهمة في دعم مؤسسات المبرّات الرعائية، حيث تمثل بُعدًا تكافليًا واجتماعيًا يسهم في تعزيز القيم الإنسانية والخيرية داخل المجتمع. يهدف هذا المقال إلى القاء الضوء على دور مجالس الأصدقاء في دعم تلك المؤسسات، من خلال استعراض فلسفة التأسيس، الأهداف، والأنشطة، بالإضافة إلى تأثير هذه المجالس في تعزيز التكافل الاجتماعي واستدامة المؤسسات الرعائية.

تأسست مجالس الأصدقاء بناءً على رؤية استراتيجية تؤكد أن مؤسسات المبرات ليست مسؤولية فردية أو محصورة ضمن أسوار المؤسسات فقط، بل هي مسؤولية جماعية تشمل جميع أفراد المجتمع. انطلقت الفكرة بتوجيه من سماحة العلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله (قده)، مع تأسيس مجلس أصدقاء الهادي (ع) للمكفوفين عام ١٩٩٠، ثم توالت عملية إنشاء المجالس لتشمل عددًا من المؤسسات الخيرية مثل مؤسسة الإمام الخوئي ومبرة السيدة خديجة الكبرى وغيرها من المؤسسات الرعائية. وقد شكّلت هذه المجالس حلقة وصل بين مؤسسات المبرات والمجتمع، من خلال تشجيع المشاركة المجتمعية وتعزيز روح التعاون في العمل الخيري.

تستند مجالس الأصدقاء إلى عدة أهداف رئيسية، أبرزها تعزيز التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع من خلال دعم المؤسسات الرعائية وتقديم المساعدة للفئات المحتاجة. كما تسعى المجالس إلى تعزيز قيم التعاون والتفاعل الإيجابي بين مختلف فئات المجتمع، بغض النظر عن الانتماءات السياسية أو الدينية أو الاجتماعية. كذلك تهدف إلى خلق بيئة داعمة لأبناء المؤسسات، من خلال توفير الفرص لتحسين ظروفهم الحياتية والنفسية عبر الأنشطة المتنوعة التي تنظمها المجالس.

الأنشطة والبرامج

تشمل الأنشطة التي تنظمها مجالس الأصدقاء مجموعة من البرامج التي تهدف إلى دعم المؤسسات الرعائية وأبنائها. من أبرز هذه الأنشطة:

١. الندوات الوطنية: التي تركز على تعزيز الهوية الوطنية وتعميق الانتماء للوطن، وتشجيع العمل المشترك من أجل مصلحة المجتمع.

٢. المعارض الخيرية: مثل معارض زاد الخير، التي تهدف إلى جمع التبرعات لدعم أنشطة المؤسسات الرعائية وتوسيع نطاق خدماتها.

٣. الفعاليات التكريمية: تشمل تكريم الفاعلين الاجتماعيين والتربويين، مثل تكريم طلاب جامعة الذين حققوا إنجازات متميزة في المناظرات الجامعية.

٤. توزيع المساعدات: تشمل توزيع مساعدات غذائية ومالية على عوائل الأبناء، بالإضافة إلى تنظيم حملات إفطار سنوية ودعم الأسر المحتاجة.

٥. التشجير والمشاريع البيئية: تشمل حملات التشجير في المناطق المحيطة بالمؤسسات الرعائية، بهدف تحسين البيئة المحلية والمساهمة في التنمية المستدامة.

دور المجالس في الأزمات

لا تقتصر أهمية مجالس الأصدقاء على الأنشطة الخيرية اليومية فحسب، بل تمتد لتشمل دورًا محوريًا خلال الأزمات. ففي ظل الظروف الصعبة التي يمرّ بها لبنان، كانت المجالس فاعلة في تقديم المبادرات الإنسانية، التي تراوحت بين الدعم النفسي والمادي لأبناء المؤسسات وعائلاتهم، إلى تنظيم ورش توجيهية وحملات ثقافية وترفيهية تهدف إلى رفع المعنويات وتعزيز الأمل.

> مجالس الأصدقاء تمثل ركيزة أساسية لدعم مؤسسات المبرّات وتعزيز التكافل الاجتماعي.

اتحاد مجالس الأصدقاء

في عام ٢٠٠٤، تأسس اتحاد مجالس الأصدقاء ليكون الإطار التنسيقي الجامع الذي يعمل على تنسيق الأنشطة وتسهيل التعاون بين المجالس المختلفة. يهدف الاتحاد إلى تعزيز التفاعل بين المؤسسات الرعائية والمجتمع، وتسهيل تبادل الخبرات والمعلومات، مما يعزز الرسالة الاجتماعية للمبرات ويوسّع نطاق تأثيرها.

مجالس الأصدقاء تُعد عنصرًا أساسيًا في نجاح مؤسسات المبرات الرعائية، حيث تقوم بتعزيز التعاون المجتمعي وتوسيع نطاق الدعم الموجه للأبناء وأسرهم. كما أن هذه المجالس تعمل على تحفيز التكافل الاجتماعي والمشاركة الفاعلة بين مختلف فئات المجتمع، مما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة داخل المؤسسات الرعائية. وتُشكّل هذه المجالس سياجًا واقيًا لاستمرارية العمل، وتساهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا وتكافلًا، يُعلي من شأن الخير في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

حسين الزين
ممثل المبرّات في مجالس الأصدقاء

حملة إيواء النازحين خلال العدوان على لبنان
الفعالية والتأثير

أطلقت جمعية المبرّات الخيرية في تشرين الأول ٢٠٢٤، حملة إنسانية عاجلة لمساعدة العائلات والأفراد الذين نزحوا نتيجة العدوان الإسرائيلي على لبنان. قامت الجمعية بفتح مراكز إيواء في مناطق مختلفة من البلاد لاستقبال النازحين وتوفير الاحتياجات الأساسية لهم من مأوى آمن، وغذاء كافٍ، ورعاية صحية أولية، بالإضافة إلى الدعم النفسي والاجتماعي اللازم. وتأتي هذه المبادرة انطلاقًا من رسالة الجمعية الإنسانية والتزامها بالوقوف إلى جانب المحتاجين في أوقات الأزمات.

استهدفت حملة إيواء النازحين بشكل أساسي العائلات والأفراد الذين اضطروا إلى ترك منازلهم بسبب العدوان الأخير على لبنان. إضافة إلى ذلك، توجهت الحملة إلى المتبرعين والجهات القادرة على تقديم المساعدة المالية والمادية لدعم جهود الإغاثة وتغطية نفقات الإيواء.

ويشمل النازحون المستهدفون مختلف الفئات العمرية والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية، وهم بحاجة ماسة إلى مأوى آمن، وغذاء كاف، ورعاية صحية عاجلة، ودعم نفسي للتغلب على آثار النزوح. أما المتبرعون المستهدفون فهم الأفراد والمنظمات المحلية والدولية والوزارات المعنية في الدولة اللبنانية التي تهتم بالشأن الإنساني وتسعى لتقديم العون للمحتاجين.

إن استهداف كل من النازحين المحتاجين للمساعدة والجهات القادرة على تقديمها يُظهر الفهم العميق لدى الجمعية لأبعاد الأزمة وأهمية تضافر الجهود لمواجهتها.

ركزت الرسائل الرئيسية لحملة إيواء النازحين على التأكيد على الدور الإنساني الأصيل لجمعية المبرّات الخيرية في الوقوف إلى جانب الأسر والأفراد النازحين في الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان. كما أبرزت الحملة الجهود المنظمة والخدمات النموذجية التي تقدمها الجمعية في مراكز الإيواء، التي تشمل: توفير المأوى الآمن، والغذاء الكافي، والرعاية الصحية الأولية، بالإضافة إلى الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لمساعدة النازحين على تجاوز محنتهم. وقد تضمن المحتوى المستخدم في الحملة تقارير مصورة حية من مراكز الإيواء، ومقابلات شخصية مؤثرة مع المسؤولين عن هذه المراكز والنازحين أنفسهم، وتسليط الضوء على الخدمات المتنوعة المقدمة والأنشطة الترفيهية والتعليمية التي يتم تنظيمها خصيصًا للأطفال النازحين.

دور الوسائل الإعلامية

اعتمدت جمعية المبرّات الخيرية في حملة إيواء النازحين بشكل كبير على وسائل الإعلام المرئية، حيث تم بث تقارير مصوّرة وغير مصوّرة مفصلة على مجموعة من قنوات التلفزيونية والإذاعية. كما استخدمت الجمعية المقابلات

الشخصية مع المسؤولين عن مراكز الإيواء والنازحين أنفسهم لنقل الصورة الحقيقية عن أوضاعهم واحتياجاتهم. إضافة إلى ذلك، لعبت مراكز الإيواء نفسها دورًا هامًا كقنوات اتصال مباشر مع المستفيدين، حيث تم تقديم المساعدة وتلقي ردود الفعل بشكل فوري. إن استخدام القنوات التلفزيونية والإذاعية والرقمية ذات الانتشار الواسع من الجمهور، بينما أضفت المقابلات الشخصية مصداقية وتأثيرًا عاطفيًا على الحملة.

سعت جمعية المبرّات الخيرية من خلال حملة إيواء النازحين إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الإنسانية العاجلة، يأتي في مقدمتها توفير مأوى آمن ومناسب للعائلات والأفراد الذين اضطروا إلى النزوح من منازلهم. كما هدفت الحملة إلى تلبية الاحتياجات الأساسية للنازحين من غذاء ورعاية صحية أولية لضمان سلامتهم وكرامتهم. بالإضافة إلى ذلك، سعت الجمعية إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم للنازحين لمساعدتهم على التغلب على الآثار الصعبة للنزوح والصدمات التي تعرضوا لها. والحملة سعت أيضًا إلى الحصول على دعم مالي إضافي من المتبرعين لتغطية التكاليف المتزايدة لعمليات الإيواء والإغاثة. وقد تم الإعلان عن هذه الأهداف بشكل واضح من خلال تصريحات الجمعية والتقارير الإعلامية التي غطت الحملة.

الفعالية والتأثير

تشير المعلومات المتوفرة إلى أن حملة إيواء النازحين التي أطلقتها جمعية المبرّات الخيرية كانت فعّالة في الوصول إلى عدد كبير من الأفراد المحتاجين، حيث تم استضافة حوالي

١٦٠٠ نازح في مراكز الإيواء التي تم فتحها في مناطق مختلفة. وقد تم تقديم وجبات الطعام الأساسية والرعاية الصحية الأولية والأنشطة المتنوعة للأطفال النازحين، مما ساهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية وتوفير بعض الراحة والأمان لهم في ظل الظروف الصعبة التي يمرون بها.

في الحملة الإعلامية والإعلانية والترويجية التي قامت بها جمعية المبرّات الخيرية كان هناك تركيز واضح على القيم الإنسانية والاجتماعية والدينية في الرسائل التي يتم توجيهها إلى الجمهور. كما تمّ استخدام القصص الإنسانية والمقابلات الشخصية بشكل متكرر لإضفاء الطابع الإنساني على الرسائل وجعلها أكثر تأثيرًا عاطفياً. بالإضافة إلى ذلك، تعتمد الجمعية بشكل كبير على التعاون مع وسائل الإعلام المحلية لنشر الوعي بأنشطتها المختلفة والوصول إلى أوسع شريحة من الجمهور. هذه الاستراتيجيات تشير إلى فهم الجمعية العميق لأهمية القيم الإنسانية والتواصل العاطفي والشراكات الإعلامية في تحقيق أهدافها التواصلية.

المبرّات نموذج يجمع بين التربية والإبداع، وبين المسؤولية والقيم الإنسانية.

في الختام، يُظهر التحليل أن جمعية المبرّات الخيرية، من خلال الحملات المتعددة، تغطي جوانب متعددة من عملها الإنساني والتعليمي والاجتماعي. وتتميز هذه الحملات بتنوع أهدافها وجمهورها المستهدف، وتعدد رسائلها وقنواتها الإعلامية، مما يعكس استراتيجية تواصلية شاملة ومرنة، تعتمد بشكل كبير على وسائل الإعلام التقليدية ، إلى جانب قنوات الاتصال المباشر وموقعها الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي. كما أن الشراكات والتعاون مع مختلف الجهات الإعلامية لعب دورًا مهماً في رفع مستوى فعالية هذه الحملات وتوسيع أثرها.

جاكلين عبيد
الدائرة الإعلامية

مركـز دعـم الأسـرة

تعزيز للروابط الأسرية والاستقرار العائلي

تعـدّ الأسرة الخَليـة الأساسـية في بنـاء المجتمعـات، وهـي أولى محطـات الإنسـان في تعلـم القيـم الاجتماعيـة والنفسـية. ومـن خلالهـا، يتعلـم الفـرد منـذ لحظاتـه الأولى مفاهيـم الحـب والرعايـة والدعـم العاطفـي، وهـي مـن الركائـز الأساسـية التـي تُبنـى عليهـا تفاعلاتـه المسـتقبلية في المجتمـع.

كـما أشـار سـماحة العلامـة المرجـع الراحـل السـيد محمـد حسـين فضـل اللـه، فـإن الأسرة تمثـل الحصـن الأول الـذي تنمـو فيـه الحيـاة الإنسـانية بشـكل طبيعـي، حيـث يُشـبع الإنسـان احتياجاتـه النفسـية والعاطفيـة، كـما يُغـذّى بالطعـام والـشراب. واسـتنادًا إلى هـذه الرؤيـة العميقـة لأهميـة الأسرة في حيـاة الفـرد والمجتمـع، تسـعى جمعيـة «مركـز دعـم الأسرة» في المركـز الإسـلامي الثقـافي إلى تعزيـز هـذه القيـم مـن خـلال مجموعـة مـن الأنشـطة والبرامـج التـي تهـدف إلى رفـع الوعـي حـول أهميـة اسـتقرار الأسرة والحفـاظ عـلى روابطهـا.

كـما تسـعى إلى تقديـم مجموعـة مـن الأنشـطة التـي تهـدف إلى تعزيـز الاسـتقرار الأسري مـن خـلال إرشـاد الأفـراد إلى كيفيـة الحفـاظ عـلى علاقاتهـم الزوجيـة والأسريـة وتحسـين التواصـل والتفاهـم بينهـم. وتنطلـق في ذلـك مـن المبـادئ التـي وضعهـا سـماحة السـيّد المرجـع محمـد حسـين فضـل اللـه، والتـي تؤكـد عـلى أهميـة بنـاء أسرة آمنـة ومتماسـكة تُسـهم في بنـاء مجتمـع قـوي ومترابـط.

البرامج والخدمات المقدّمة

تهـدف الجمعيـة إلى نـشر الثقافـة الأسريـة وتعزيـز الوعـي في مجـال الصحـة النفسـية والتربيـة الزوجيـة عـبر مجموعـة مـن الأنشـطة والبرامـج المدروسـة.

الدعم النفسي والاستشارات الأسرية

يقـدم مركـز دعـم الأسرة خدمـات استشـارية نفسـية مهنيـة لمختلـف أفـراد الأسرة بهـدف دعمهـم في تجـاوز الأزمـات والمشـكلات الأسريـة. وتتضمـن هـذه الخدمـات استشـارات زوجية وتربويـة تهـدف إلى تعزيـز العلاقـات الأسريـة وحـل التوتـرات النفسـية التـي قـد تؤثـر عـلى سـير الحيـاة الزوجيـة والأسريـة. يتـم ذلـك مـن خـلال جلسـات خاصـة تضمـن السريـة التامـة، حيـث يقـوم مختصـون بالإصغـاء للمشـكلات الشـخصية وتقديـم اسـتراتيجيات فعالـة للتعامـل معهـا. ويُعـدّ هـذا النـوع مـن الدعم عنـصرًا حيويًـا في تحسـين جـودة الحيـاة الأسريـة، كـما يشـجع

الأفراد على تبني سلوكيات صحية نفسيًا وعاطفيًا.

الورش التوعوية

تهدف الجمعية من خلال ورش العمل التوعوية إلى تعزيز وعي الأفراد حول أهمية التحسين المستمر لعلاقاتهم الزوجية والأسرية. وتشمل هذه الورش مواضيع متنوعة مثل التأهيل الزوجي، أسس التواصل بين الأهل والأبناء، التفريغ النفسي، وكيفية التغلب على القلق والتفكير الزائد.
يتم تقديم هذه الورش من قبل مختصين في مختلف المجالات النفسية والاجتماعية، مما يساهم في رفع الوعي العام وتعزيز الصحة النفسية.

كما تسعى الجمعية إلى توفير برامج تثقيفية موجهة للشباب، من الفتيان والفتيات، تتناول مواضيع مثل الذكاء الاجتماعي والعاطفي، كيفية مواجهة ضغوط الحياة، فنون حل المشكلات، والتعامل مع التسويف واللامبالاة. هذه الورش تلعب دورًا مهمًّا في تزويد الأجيال الشابة بالأدوات النفسية والاجتماعية اللازمة لمواجهة التحديات الحياتية.

العلاقة مع المجتمع المحلي

في إطار تعزيز علاقاتها مع مؤسسات المجتمع المحلي والجمعيات التي تتقاطع معها في الأهداف يحرص القيّمون على جمعيّة مركز دعم الأسرة على التواصل مع هذه المؤسسات وتلبية الدعوات للمشاركة في ندوات ولقاءات تناقش المواضيع ذات الإهتمام المشترك لا سيّما ما هو متعلّق بموضوع الأسرة وقد تم في هذا الإطار التعاون مع المركز الصحي الإجتماعي لبلديّة حارة حريك وجمعيّة أبعاد وجمعيّة مساواة ومركز فرح للصعوبات التعليميّة

هذا وبتكليف من سماحة العلامة السيّد علي فضل الله ساهمت الجمعيّة في تأسيس الملتقى الوطني للأسرة والقيم الذي يمثل مختلف المراجع الروحيّة في لبنان كما أنها عضو مؤسس وفاعل في اللقاء التنسيقي لصون الأسرة والقيم في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى.

آليات التواصل مع الجمهور

ولتيسير الوصول إلى خدماتها، قامت الجمعية بتخصيص خط ساخن لاستقبال طلبات حجز جلسات الدعم النفسي والاستشارات التخصصية. كما تقوم الجمعية بنقل جزء من أنشطتها عبر صفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تنشر توجيهات إرشادية وتُصدر دعوات للمشاركة في البرامج المختلفة.

تُساهم هذه الآلية في ضمان تواصل فعّال مع الجمهور، وزيادة الوعي بخدمات الجمعية المتنوعة.

> تسهم الجمعية في بناء أسرة آمنة وقادرة على مواجهة التحديات

تواصل جمعية «مركز دعم الأسرة» تقديم خدماتها بشكل مستمر رغم التحديات التي يواجهها المجتمع الأسري في العصر الحالي. وتسهم الجمعية بشكل فعّال في تعزيز الاستقرار الأسري من خلال البرامج التي تقدمها، والتي تهدف إلى تحسين العلاقات الزوجية، التوعية بالصحة النفسية، وتطوير قدرات الأفراد في التعامل مع الضغوط اليومية.
وبذلك، تساهم الجمعية في بناء أسرة آمنة، وقادرة على مواجهة التحديات بحكمة، مما ينعكس إيجابًا على المجتمع بأسره. إن الاستمرار في هذه الأنشطة سيسهم في تعزيز أواصر المحبة والتفاهم داخل الأسر والمجتمعات على حدٍّ سواء.

سوزان شعيتو
مسؤولة جمعية مركز دعم الأسرة والتأهيل الزوجي

المختبرات العلميّة في مدارس المبرّات
مساحة لصقل المهارات

في زمن تتسارع فيه التّطورات العلميّة والتكنولوجيّة، بات من الضروري أن تواكب المؤسسات التربويّة هذا التقدّم من خلال تجديد طرائق التّعليم وأساليبه، لا سيّما في مجالات العلوم. فقد أصبح الجانب العملي والتطبيقي أحد الأعمدة الأساسية في العمليّة التّعليميّة، لما له من دور فاعل في ترسيخ المفاهيم العلميّة، وتحفيز التلاميذ على الاستكشاف والتفكير النقدي.

واقع مختبرات العلوم في مدارس المبرّات:

في هذا الإطار، تحتل مختبرات العلوم في مدارس جمعيّة المبرّات موقعًا محوريًا في العمليّة التربويّة. فهي ليست مجرد أماكن لإجراء التّجارب، بل تُعد فضاءات تعليميّة نشطة، تنقل المعرفة من حيّز النّظريات المجرّدة إلى الواقع الملموس. إذ يتمكّن المتعلّم، من خلال العمل المختبري، من التفاعل المباشر مع الظواهر الطبيعية، فيلاحظ، ويضع الفرضيات، ويجري التجارب، ويصل إلى استنتاجات مدعومة بالأدلة.

هذه البيئة تُسهم في تنمية مهارات متعدّدة منها الإستقصاء، حلّ المشكلات، والدقّة في استخدام الأدوات المخبريّة، فضلًا عن تعزيز روح التّعاون والمسؤولية والانضباط.

لا تقتصر فوائد المختبر على الجوانب المعرفيّة والعمليّة فحسب، بل تتعدّاها إلى بُعد تربوي عميق، يتمثّل في غرس حب الاستطلاع، وتحفيز الإبداع، وتوجيه المتعلّم نحو تبنّي اتجاهات إيجابية تجاه العلوم. فالتجربة العمليّة، مهما كانت بسيطة، تترك أثرًا أعمق في النّفس من صفحات الكتب الجافة، وتفتح آفاقًا للتأمل والبحث الذاتي.

مختبرات المعلوماتيّة وتجانسها مع العلوم ومنها منهج STEM , إلى جانب مختبرات العلوم، تبرز مختبرات المعلوماتيّة بوصفها ركيزة أساسية في دعم التعليم الحديث. فقد أصبحت التكنولوجيا الرّقميّة أداة لا غنى عنها في الصّف في القرن الحادي والعشرين، واندمجت بسلاسة في بنية التّعليم.

في مختبرات الحاسوب يتلقى المتعلّم مهارات التعامل مع الأجهزة والبرمجيّات، ويطوّر قدرته على البحث الذاتي، ويشارك في تصميم مشاريع متنوعة باستخدام أدوات تكنولوجية معاصرة. لا تقتصر هذه التجربة على البعد التقني، بل تفتح المجال واسعًا أمام العمل الجماعي، وتبادل الخبرات، وتطوير مهارات العرض والتواصل.

أما التحول النوعي، فيتمثل في تجهيز مختبرات لتعليم منهجSTEM ، وهو اختصار لمجالات: العلوم، التّكنولوجيا، الهندسة، والرّياضيات.

هـذا المنهـج لا يجـزّئ المعرفـة، بـل يدمجهـا في إطـار واحـد متكامـل، يضـع المتعلّـم في قلـب العمليـة التّعليميـة. فعوضًـا عـن تلقـي المعلومـات بالتّلقـين، يصبـح التلميـذ شريـكًا في التّجربـة، يصمّـم، ينفّـذ، يبحـث، ويبتكـر.

منهـج STEM يُعيـد تعريـف عمليّـة التّعلّـم، باعتبارهـا مشروعًـا تفاعليًـا حيًـا، يسـتجيب للتّحديـات الواقعيـة، ويهيّـئء المتعلّـم لمهـن المسـتقبل، التـي تتطلـب مهـارات تحليليـة، رقميـة، وتصميميـة متقدمـة.

مشاريع بحثية تطبيقية تضع التلاميذ قلب العملية التّعليمية

المختبرات بيئة تعليميّة متناغمة ومتكاملة في المبرّات:

مـا يميـز بيئـة التعلـم في مـدارس المـبرّات هـو التكامـل المتناغـم بـين مختـبرات العلـوم، مختـبرات المعلوماتيـة، ومنهـج STEM. هـذا التكامـل لا ينعكـس فقـط في طريقـة تقديـم المحتـوى، بـل يظهـر بوضـوح في نوعيـة المهـارات التـي يكتسـبها التلميـذ، والتـي تشـمل الجوانـب الحياتيّـة، الذّهنيّـة، والرّقميـة. كـما تسـهم هـذه البيئـة التّربويـة في تعزيـز التعلـم القائـم عـلى حـلّ المشـكلات، وتشـجيع المبـادرة، وتُشـعل في المتعلّـم شرارة الاكتشـاف والتجربـة واقـتراح الحلـول أو اكتشـافها.

ولتحقيـق أقـصى اسـتفادة مـن هـذه العنـاصر المتكاملـة، تظهـر الحاجـة إلى خطـوات داعمـة، تبـدأ بنـشر ثقافـة التعلـم القائـم عـلى التجربـة العمليّـة بـين المعلمـين والمتعلمـين، وتمـر بتطويـر قـدرات الهيئـة التعليميـة عـلى اسـتخدام أدوات المختـبرات الحديثـة وتطبيـق منهـج STEM بطريقـة فعالـة، ولا تنتهـي عنـد تطويـر البنيـة التحتيـة، بـل تتوسـع إلى ربـط المختـبرات بمشـاريع بحثيـة تطبيقيـة تُغنـي المقـرّرات الدّراسـية وتزيـد مـن انخـراط التلاميـذ فيهـا.

تُعـدّ مختـبرات العلـوم والمعلوماتيّـة في مـدارس جمعيّـة المـبرّات حجـر الأسـاس في بنـاء جيـل متعلّـم، علمـي، يواكـب متطلبـات العـصر بالتّجربـة الحيّـة. ومـن خـلال تفعيـل هـذا التكامـل بـين التجربـة العمليـة، والتّمكـين الرّقمـي، والمقاربـات التكامليـة الحديثـة كمنهـجSTEM ، تحـوّل التعليـم إلى تجربـة حيّـة نابضـة بالإبـداع، تعيـد تشـكيل صـورة المتعلّـم مـن متلـقٍ إلى مشـارك فاعـل، باحـث ومبتكـر. فـكلّ اسـتثمار في هـذه البيئـات التربويـة المتطـورة يعـد اسـتثمارًا مبـاشرًا في تمكـين جيـل المسـتقبل، وفي بنـاء مجتمـع علمـي واعٍ، قـادر عـلى المسـاهمة الفاعلـة في التقـدّم الحضـاري والإنسـانيّ.

وائل فضل الله

مدير مكتب الإشراف التعليمي

تعاون مع المركز التربوي
لاستكمال ورشة تطوير المناهج

في قلب الجهود الرامية إلى الارتقاء بالتعليم في لبنان، انطلقت ورش عمل مكثّفة لتطوير المناهج التربوية، بهدف صياغة الإطار الوطني اللبناني لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي. ضمن هذا المسعى الوطني الطموح، برزت فاعلية «جمعية المبرّات» ومشاركتها الجوهرية، إذ أسهمت بشكل أساسي في إعداد الوثيقة المحورية التي صدرت في تشرين الثاني ٢٠٢٢.

وتجدر الإشارة إلى أن فلسفة المناهج الجديدة تقوم على المقاربة بالكفايات، التي تسعى إلى تمكين المتعلّم من دمج معارفه ومهاراته وقدراته في وضعيات حياتية مركّبة مدعومة بالقيم.

من إعداد الوثائق إلى بناء المنهاج

بعد إطلاق وثيقة الإطار الوطني اللبناني لمنهاج التعليم العام، بدأت المرحلة التالية المتمثّلة في العمل على إعداد الأوراق المساندة لهذا الإطار. وفي هذه المرحلة، تولّت جمعية المبرّات دور منسّق هيئة التخطيط للمناهج، والتي تضمنت مجموعة من المحاور الاستراتيجية المتنوعة، منها: السلم التعليمي وتنظيم السنة الدراسية، المقاربة بالكفايات وماهية الكفايات المستعرضة، سياسة التقويم، التربية الدامجة، الطفولة المبكرة، بناء القدرات والتدريب، العلاقة بين التعليم العام والتعليم المهني والتقني والتعليم العالي، التعليم غير النظامي، الإدارة التربوية، السياسة اللغوية، والفقدان التعليمي.

ومع بداية العام الدراسي ٢٠٢٤، وبعد إنجاز الأوراق المساندة، بدأ العمل الجاد على إعداد مصفوفة المدى والتتابع. وهنا، تجلى إسهام جمعية المبرّات مرة أخرى، من خلال مشاركتها الفاعلة في لجان المقابلات (لجنة التربية الدامجة ولجنة تكنولوجيا المعلومات) لاختيار نخبة من الخبراء المتخصصين الذين سيتولون مهمة إعداد هذه المصفوفة للميادين والحقول المعرفية المتنوعة. ولم يقتصر دور جمعية المبرّات على اختيار الخبراء فحسب، بل امتد ليشمل مشاركة واسعة النطاق في

عملية إعداد مصفوفة المدى والتتابع نفسها، حيث أسهم١١ خبيرًا تربويًا من الجمعية في مختلف المواد التعليمية في تطوير المناهج. ويعدّ هذا العمل بمنزلة العمود الفقري في صياغة المنهاج الجديد، إذ يرتكز على تحديد الكفايات الخاصة، التي تتفرع منها نواتج تعليمية أساسية وفرعية. ثم تُشَبَّك هذه النواتج مع نواتج فرعية للكفايات المستعرضة ومع المحتوى المعرفي لكل مادة.

> شاركت جمعية المبرّات مع المركز التربوي في تطوير مناهج التعليم العام في لبنان

تطبيق المناهج الجديدة

يستمر هذا العمل الدؤوب من خلال تعاون بنّاء يجمع بين جمعية المبرّات والمؤسسات التربوية الشريكة، إلى جانب المركز التربوي للبحوث والإنماء ووزارة التربية والتعليم. بهدف استكمال ورشة تطوير المناهج حتى إقرارها بصيغتها النهائية، وقد شمل ذلك، المشاركة في التطبيق التجريبي لإعداد وحدات تعليمية في عدد من المدارس الرسمية والخاصة ليصار بعدها إلى الانتقال إلى المراحل اللاحقة التي تتضمن إعداد خطط الوحدات التعليمية، وتأليف الكتب المدرسية، وتدريب الكوادر التعليمية.

يرمي هذا الجهد المتواصل إلى تمكين المعلمين من تطبيق المقاربة الجديدة بأعلى مستويات الجودة، والوصول من خلالها إلى خريج منتج، متعاون، وطني، باحث، مندمج، نافذ، مبتكر، مثابر، مبادر، منفتح، وإنساني. وفي رؤية شاملة تتناغم تمامًا مع رسالة جمعية المبرّات الأساسية: «تنمية إنسانية رسالية».

فايز جلول
منسق مديرية التربية والتعليم

دار الأمان لرعاية المسنّين

صمود في وجه التحديات الأمنية

في ظل الظروف الأمنية الصعبة التي مرت بها المنطقة منذ بداية تشرين الأول ٢٠٢٤، استمر مستشفى دار الأمان لرعاية المسنّين في العباسية (الجنوب) في تقديم خدماته الطبية والإنسانية، تحت إشراف الدكتور عبد المجيد فرحات، الذي تولى إدارة المستشفى بشكل مباشر منذ بداية العدوان الاسرائيلي على لبنان، وعلى الرغم من التحديات الكبيرة، تمكن المركز من الحفاظ على استمرارية العمل بفضل خطة الطوارئ التي تم أعدّت مسبقًا، ودعم العديد من الجهات الرسمية والجمعيات الإنسانية.

عند اندلاع الحرب، كان عدد المسنّين في المركز ٥٨ مسنًا ومسنّة. ورغم الظروف الاستثنائية، استمر المستشفى في تقديم الرعاية اللازمة، حيث التحق به عدد من الموظفين في مختلف التخصصات، وقد بلغ عددهم ثمانية بين ممرضات وعاملات ومتطوعين. وتم توزيع المهام وفق خطة الطوارئ التي أعدتها الإدارة مسبقًا، مع الاعتماد على المخزون من المواد والمستهلكات لتلبية احتياجات المسنّين.

اعتماد خطة الطوارئ وتوزيع المهام على الموظفين

عمل المستشفى على التواصل مع العديد من الجهات الرسمية والمنظمات الإنسانية لتأمين مستلزمات الطوارئ الضرورية. فقد قدّمت وزارة الشؤون الاجتماعية العديد من المواد الأساسية مثل مواد التموين، والمياه الصالحة للشرب، إضافة إلى مواد التنظيف وحصص تموينية للمركز. كما تعاون اتحاد بلديات صور مع المستشفى بتأمين مواد تموين وخضار وفواكه وحفاضات للمسنّين. كما قدم العديد من الأفراد والجمعيات الدعم المالي ومساعدات عينية شملت : مواد التموين، المازوت، اللحوم، والأدوية. وقد كان لهذا الدعم دور كبير في الحفاظ على استمرارية العمل وتلبية احتياجات المسنّين.

على الرغم من الجهود المبذولة من قبل دور المسنّين، إلا أن العديد من هذه المراكز اضطرّت إلى الإغلاق بسبب الظروف الأمنية. مما أثر بشكل كبير في القدرة على توفير الرعاية الصحية في مناطق متعددة. إلا أن مستشفى دار الأمان لرعاية المسنّين على الرغم من الظروف الأمنية الصعبة، واصل تقديم خدماته الطبية والإنسانية بفضل الجهود المستمرة من قبل العاملين والدعم الذي تلقته من العديد من الجهات الرسمية والشعبية.

أسعد حيدر

مدير الدائرة الصحية

مركز سراج للتشخيص والتوجيه التربوي

نموذج في تقديم الخدمات التربوية والعلاجية

تزايدت في الآونة الأخيرة الحاجة إلى توفير خدمات تربوية وعلاجية متكاملة للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية أو اضطرابات نمائية، نظرًا للتحديات المعقدة التي يواجهها العديد من الأفراد في بيئاتهم التعليمية والاجتماعية. في هذا السياق، يُعتبر مركز سراج للتشخيص والتوجيه التربوي، الذي تأسس بناءً على قيم إنسانية راسخة واحتياجات تربوية متخصصة، نموذجًا مميزًا في تقديم هذه الخدمات، إذ يسعى المركز إلى تحقيق أهداف تربوية وعلاجية تتماشى مع رؤية المرجع السيد محمد حسين فضل الله (رض)، الذي دعا إلى التأثير الإيجابي في حياة الآخرين من خلال العمل المستمر والمتواصل.

أهداف المركز ورؤيته

تأسس مركز سراج في ١٢ مايو ٢٠٠٤، وحصل على ترخيص رسمي من وزارة التربية والتعليم العالي اللبنانية. يهدف المركز إلى تقديم خدمات تربوية وعلاجية للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية واضطرابات نمائية. يركّز المركز في تقديمه للخدمات على التشخيص المبكر للأطفال، وذلك من خلال استخدام أساليب علمية محدثة تسهم في تحديد البرامج التعليمية الفردية الأكثر ملاءمة. تتسق هذه الخدمات مع رؤية المرجع السيد محمد حسين فضل الله، التي تؤكد على ضرورة مساعدة الآخرين من خلال التعليم والإرشاد وتقديم الفرص لتحقيق تغيير إيجابي في حياتهم.

الخدمات التشخيصية والعلاجية

أ. التشخيص النفسي التربوي

يُعد التشخيص النفسي التربوي أحد الركائز الأساسية في عمل مركز سراج. من خلال استخدام اختبارات مقننة وحديثة، يتمكن الفريق الطبي والتربوي في المركز من تقييم الحالة النفسية والتربوية للأطفال بشكل دقيق. يساعد هذا التشخيص في تحديد الصعوبات التعليمية والنمائية بشكل مبكر، مما يساهم في وضع خطط علاجية وتربوية مخصصة لكل طفل بناءً على احتياجاته الفردية.

ب. العلاج اللغوي والنطقي

تقدّم وحدة العلاج اللغوي والنطقي في المركز خدماتها للأطفال الذين يعانون من تأخر في النطق واضطرابات في التواصل اللغوي. يتضمن العلاج استخدام تقنيات معتمدة علميًا لتحسين قدرة الأطفال على التعبير والتواصل، مما يساهم في تعزيز مهاراتهم اللغوية ويسهّل عملية تفاعلهم الاجتماعي والأكاديمي.

ج. العلاج الفيزيائي

يتناول العلاج الفيزيائي في مركز سراج الحالات التي تعاني

من اضطرابات حركية أو تأخر في المهارات الحركية. يهدف هذا العلاج إلى تحسين قدرة الطفل على التحكم في حركته وتحقيق التوازن الجسدي. تشمل الأنشطة العلاجية تمارين لتحسين التنسيق الحركي والمرونة العضلية، مما يساهم في دعم استقلالية الأطفال في أنشطتهم اليومية.

د. العلاج الانشغالي الوظيفي

يشمل العلاج الانشغالي الوظيفي تقييمًا شاملًا للقدرات الحركية والفكرية والحسية للطفل. يهدف العلاج إلى تطوير مهارات الطفل في أداء الأنشطة اليومية، مثل الأكل، واللبس، والتنقل. يساعد هذا العلاج في تعزيز استقلالية الطفل في بيئته التعليمية والمنزلية، ويُعزز من ثقته بنفسه.

برامج تدريبية للآباء والمعلمين لدعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

التربية المختصة والإرشاد النفسي والاجتماعي

أ. التربية المختصة

تتضمن التربية المختصة في مركز سراج جلسات فردية وجماعية تهدف إلى معالجة الصعوبات الأكاديمية والنمائية للأطفال. يتم تصميم هذه الجلسات بناءً على نتائج التشخيص النفسي التربوي، بحيث تركز على تحسين المهارات التعليمية، مثل القراءة والكتابة والحساب. كما تساهم هذه الجلسات في تطوير المهارات الاجتماعية والوجدانية للأطفال.

ب. الإرشاد النفسي والاجتماعي

يولي المركز اهتمامًا بالغًا للإرشاد النفسي والاجتماعي، حيث يوفر جلسات دعم نفسي للأهل والأطفال. تهدف هذه الجلسات إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال، ودعم الآباء في فهم احتياجات أبنائهم وكيفية التعامل معها بشكل فعّال. يشمل الإرشاد النفسي والاجتماعي أيضًا التدريب على مهارات التعامل مع الضغوطات الحياتية، مما يسهم في تحسين جودة حياة الأطفال وأسرهم.

التدريب والدعم للأهل والكوادر التعليمية

إدراكًا لأهمية دور الأهل والمعلمين في العملية التربوية، يقدم المركز برامج تدريبية تهدف إلى تمكين الأهل والكوادر التعليمية من دعم الأطفال بفعالية. تتضمن هذه البرامج تدريبات على تقنيات تعليمية وعلاجية، بالإضافة إلى استراتيجيات التواصل الفعّال مع الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية أو اضطرابات نمائية. من خلال هذه المبادرات، يسهم المركز في خلق بيئة تعليمية داعمة تعزز من تطور الأطفال على

مختلف الأصعدة.

يمثل مركز سراج للتشخيص والتوجيه التربوي نموذجًا مبتكرًا في مجال الخدمات التربوية والعلاجية المتكاملة. من خلال استخدام أحدث الأساليب العلمية في التشخيص والعلاج، يقدم المركز حلولًا فعّالة للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية ونمائية. ويستند المركز في عمله إلى قيم إنسانية تربوية راسخة، مما يعكس رسالة المرجع السيد محمد حسين فضل الله (رض) في ضرورة إحداث تغيير إيجابي في حياة الآخرين من خلال التعليم والرعاية المستمرة. تساهم الخدمات التي يقدمها المركز في تحسين جودة حياة الأطفال وأسرهم، وتدعم تطوير الأجيال القادمة لتكون قادرة على مواجهة التحديات المستقبلية بثقة وأمل.

زينب طحيني
أمينة مكتبة ثانوية الرحمة

تجربة مدارس المبرّات في مشروع تحدي القراءة العربي

من المشاركة إلى الإبداع والتطوير

أُطلق مشروع تحدي القراءة العربي في العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ بهدف غرس عادة القراءة في نفوس الطلاب العرب، وتعزيز ثقافتهم وتنمية قدراتهم اللغوية والفكرية.
يقوم المشروع على قراءة خمسين كتابًا وتلخيصها، ضمن معايير محددة تراعي مضمون الكتاب وعدد صفحاته وفق الفئة العمرية للطالب، ثم التلخيص على جوازات تحدي القراءة العربي الخمسة بألوانها المختلفة: الأحمر، الأخضر، الأزرق، الفضي، والذهبي، حيث يحتوي كل جواز على عشر أوراق يُخصّص كل منها لتلخيص كتاب واحد.
ويخضع المشاركون لمراحل تقييم متتالية على عدة مستويات، تبدأ من المدرسة وتصل إلى التصفيات النهائية على مستوى الوطن العربي.

مراحل التصفيات

ينسجم مشروع تحدي القراءة العربي انسجامًا تامًا مع رؤية ورسالة مدارس المبرّات التي تقوم على بناء جيل مثقّف، واعٍ، منفتح على المعرفة، ومتمكّن لغويًا. فالمشروع لا يساهم فقط في رفع مستوى القراءة لدى التلامذة، بل يشكّل أداة فاعلة في تنمية الشخصية المتكاملة للطالب، وتهيئته للمشاركة المجتمعية الفاعلة، وهو ما يتوافق تمامًا مع قيم المبرّات في التربية والتعليم.

دمج المشروع في البنية الوظيفية

مع مرور السنوات، أصبح مشروع تحدي القراءة العربي عنصرًا حيويًا ضمن التخطيط الوظيفي لأمناء المكتبات وتنسيق اللغة العربية في مدارس المبرّات. فلم يعد يُنظر إليه كمجرد مسابقة موسمية، بل كأداة أساسية لتعزيز مهارات القراءة الحرة، والفهم، والتحليل لدى الطلاب. وقد انعكس ذلك من خلال دراج المشروع ضمن الخطط السنوية للمكتبات، حيث يتم إعداد خطط تنفيذية خاصة به، تتابع مراحل تنفيذه وتضمن جودة الأداء، من التحفيز الأولي للطلاب، مرورًا بمتابعة القراءة والتلخيص، وصولًا إلى التقييم النهائي.

نحو تطوير مبرّاتي للمشروع:

في خطوة لافتة تُبرز الطابع التجديدي والابتكاري لمدارس المبرّات، بادر إشراف المكتبات منذ العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ إلى الاستفادة من معايير مشروع «تحدي القراءة العربي» وآلية التقييم المعتمدة فيه، لإطلاق نشاط قرائي داخلي خاص بالمبرّات بعنوان: «نقرأ ونتحدّى في رحاب المبرّات».

ما يميّز هذا النشاط أنه متعدد اللغات، إذ يشمل إلى جانب اللغة العربية كلًا من اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية، ما يعكس التوجّه التربوي نحو تعزيز التعددية اللغوية، ويفتح المجال أمام الطلاب لاكتساب مهارات لغوية وثقافية في آنٍ معًا، ويجعل من المطالعة جسرًا فاعلًا للتواصل مع الثقافات العالمية. وقد شهد النشاط مشاركة واسعة من مختلف الحلقات التعليمية، حيث بلغ عدد التلامذة المتأهلين للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ إلى التصفيات النهائية ١٠٧ تلامذة،

أما على صعيد النتائج النهائية، فقد حقق ٣٣ تلميذًا من مختلف مدارس المبرّات المراتب الأولى في جميع الحلقات واللغات، ما يعكس جودة التحضير، وفعالية آلية التقييم، وارتفاع مستوى التنافسية بين الطلاب.

وقد أظهرت هذه النتائج أن حبّ القراءة عندما يُدعم بمناهج وأساليب محفّزة، يمكن أن يتحول إلى حافز للتميّز الشخصي واللغوي والثقافي، وأن الطلاب قادرون على التفوق بثلاث لغات حين تتوفّر لهم البيئة المناسبة والأنشطة الهادفة.

ويمثّل هذا النشاط نموذجًا ناجحًا يُبنى عليه في تطوير برامج

قرائية مستقبلية، تسعى إلى ترسيخ المطالعة كثقافة حياة، لا كواجب مدرسي فقط.

نتائج مشرّفة على مستوى لبنان

تُحقق مدارس المبرّات نتائج متميزة سنويًا في مشروع تحدي القراءة العربي، على مستوى المناطق التربوية، حيث يتأهل العديد من طلابها إلى التصفيات النهائية ويحققون مراتب متقدمة.

وعلى مستوى العشرة الأوائل في لبنان، استطاع عدد من طلاب المبرّات أن يثبتوا حضورهم اللافت في أكثر من موسم. ولعلّ الإنجاز الأبرز كان في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، حين أحرزت التلميذة رهف السيد أحمد من ثانوية الإمام الجواد(ع) المرتبة الأولى على صعيد لبنان، مقدّمةً نموذجًا يُحتذى في المثابرة والتميّز في مجال القراءة والبحث والتعبير.

السعي نحو التميّز المؤسسي

إلى جانب المشاركة الفردية للتلامذة، تسعى مدارس المبرّات أيضًا إلى نيل جائزة «المدرسة المتميزة» ضمن إطار تحدي القراءة العربي، من خلال إعداد ملفات شاملة تعكس جهود المدرسة في نشر ثقافة القراءة بين طلابها ومجتمعها.

وقد تقدّمت عدة مدارس من المبرّات بملفاتها إلى الجهات المعنية، وحقّقت بعضها هذا التميّز بالفعل، إذ نالت ثانوية البشائر في العام ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وثانوية الإمام الجواد في العام ٢٠٢٢-٢٠٢٣، جائزة المدرسة المتميزة، في دلالة واضحة على البيئة الثقافية النشطة التي توفّرها المبرّات لطلابها.

أثر المشروع وتطلعات مستقبلية

لقد أثمر مشروع «تحدي القراءة العربي»، ومشروع «نقرأ ونتحدّى في رحاب المبرّات»، عن رفع مستوى القراءة لدى طلاب مدارس المبرّات، وإحياء روح التنافس المعرفي الإيجابي، وتفعيل دور المكتبات كمحركات للثقافة داخل المدرسة. كما أتاح لأمناء المكتبات ولجان اللغة العربية واللغات الأجنبية

فرصة حقيقية لتكامل الأدوار، وتطوير آليات التنسيق والمتابعة. وتتطلّع مدارس المبرّات اليوم إلى تعميق هذه التجربة، من خلال:

- **توسيع الشراكات مع مؤسسات تربوية وثقافية محلية وعربية.**
- **بناء مكتبات رقمية ثلاثية اللغة تدعم المشروع وتوفّر مصادر متنوعة للقراءة.**

إنّ تجربة مدارس المبرّات مع مشروعي «تحدي القراءة العربي» و«نقرأ ونتحدّى في رحاب المبرّات» أكّدت أنّ القراءة ليست مجرد نشاط مدرسي، بل أسلوب حياة، ومفتاح لبناء مجتمع معرفي متجدد، ووسيلة راسخة لحماية لغتنا العربية وتعزيزها، في زمن تتسارع فيه التحديات الثقافية واللغوية.

> **يتوافق المشروع مع رؤية مدارس المبرّات في بناء جيل مثقّف، واعٍ، ومتمكّن لغويًا**

وبرغم الظروف الصعبة التي مرّ بها وطننا الحبيب لبنان خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، فإن مدارس المبرّات لم تتراجع بل واصلت المسيرة بكل عزم، مستندة إلى كفاءات تربوية مخلصة من أمناء مكتبات، ومنسقي ومعلمي اللغات (العربية، الفرنسية، والإنكليزية)، الذين عملوا بكل تفانٍ وتحضير جادّ للموسم الجديد من هذين المشروعين.

لقد شكّل «نقرأ ونتحدّى في رحاب المبرّات» مساحة داخلية مبتكرة تعزّز التعدّد اللغوي والانفتاح الثقافي، بينما مثّل «تحدي القراءة العربي» منصة على صعيد الوطن تكرّس الارتباط بالهوية واللغة. وهكذا، تكامل المشروعان في خدمة الهدف الأسمى: غرس حبّ القراءة في نفوس التلامذة، وترسيخها كقيمة تربوية وثقافية مستدامة.

ثريا هاشم
المشرفة على المكتبات

تقنية تعلم المعاني بالألوان
في دعم تعليم الأطفال ذوي ضعف السمع

يُعتبر تطوير اللغة جزءاً أساسياً من نمو الطفل حيث يؤثر على قدرته في التواصل والتعبير عن نفسه والانخراط مع العالم من حوله. يواجه الأطفال ذوو ضعف السمع تحديات فريدة في اكتساب اللغة. وفي مواجهة هذه التحديات، ظهرت التقنية المعروفة بـ colorful semantics أو المعاني بالالوان. تم تطوير هذه الاستراتجية التعليمية في بريطانيا من قبل المعالجة اللغوية Alison Bryan ، بهدف مساعدة الأطفال على تركيب وفهم الجمل سواء كانت باللغة المحكية او اللغة المكتوبة. وقد قمنا بتعزيز اللغة والتواصل باستخدامها في مدرسة الرجاء للصم في مؤسسة الهادي لزيادة فعالية تعلم اللغة والتعبير وتغذية المخزون اللغوي بفعالية وأثبتت فاعليتها لديهم.

تقنية البطاقات الملونة

تعتمد هذه التقنية على استخدام بطاقات ملونة لتمثيل الكلمات وأجزاء الجملة بوظائفها المختلفة لتسهيل فهم اللغة والقدرة على التعبير من خلال استخدام رموز ملونة ووسائط بصرية. وقد تم تطويرها في البداية للأطفال الذين لديهم اضطرابات في اللغة، ولكن هذا النهج اثبت فعاليته بشكل كبير في تحسين التواصل لدى الأطفال ذوي ضعف السمع. وبالتالي يمكن لجميع الاطفال الذين لديهم اي صعوبة في اكتساب اللغة المحكية او المكتوبة الاستفادة من هذه الاستراتجية.
تستخدم هذه التقنية إطاراً منهجياً حيث تم تعيين ألوان محددة لعناصر مختلفة من اللغة مثل الأسماء والأفعال والصفات وحروف الجر، وذلك من خلال ربط الكلمات بألوان معينة، على سبيل المثال: «يمكن تمثيل الفاعل باللون الأزرق، الفعل باللون الاحمر، والمفعول به باللون الأخضر». بعد ذلك، يتم تدريب الأطفال على ترتيب هذه الألوان وفقاً لترتيب الكلمات في الجملة.

تكمن الفوائد الرئيسية لهذه التقنية في تطوير المخزون اللغوي للكلمات المقروءة، ربط الكلمة بالرمز المناسب (Makaton, PECS, boardmaker) مما يساعد في تحسين فهم الكلمات،

مساعدة الطفل على فهم تراتبية الكلمات في الجملة (الترتيب اللغوي) والمساعدة في فهم الجمل الطويلة (في اللغة المكتوبة). كما تفيد في تطوير فهم الطفل لقواعد اللغة المكتوبة، مساعدته على الإجابة بطريقة سليمة عن الأسئلة وتطوير قدراته في التعبير الكتابي عبر تمكينه من تركيب الجمل البسيطة والمعقدة.

تعزيز تعلم اللغة لدى ضعاف السمع

بالتالي يمكن للأطفال ذوي ضعف السمع فهم العلاقات بين الكلمات بشكل أفضل وفهم الهياكل اللغوية وبناء الجمل، وتعزيز فهمهم العام للغة، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين قدراتهم على اكتساب المنهج الدراسي. إضافةً الى ذلك، نشير الى دور هذه التقنية في جعل تعلم اللغة تفاعلياً من خلال أنشطة عملية وإشارات بصرية حيث يمكن للأطفال ذوي ضعف السمع المشاركة بنشاط في التمارين اللغوية مما يجعل التعلم ممتعاً وفعالاً. كما أن استخدام الألوان يستهوي المتعلمين البصريين مما يوفر مدخلات حسية متعددة لتعزيز مفاهيم اللغة.

تساعد التقنية الأطفال على تحسين قدراتهم على التعبير الكتابي والتواصل الفعّال

كذلك تعزز هذه التقنية التواصل الفعال والتعبير، فمن خلال استخدام إشارات ملونة يمكن للأطفال ذوي ضعف السمع بناء الجمل والتعبير عن أفكارهم، والمشاركة في محادثات ذات معنى مع الآخرين. وهذا يعزز الثقة والاستقلالية في قدرتهم على التواصل بفعالية، مما يمكنهم من التفاعل في التفاعلات الاجتماعية والبيئات الأكاديمية بسهولة أكبر.

علاوةً على ذلك، توفر هذه التقنية مرونة في تطبيقها ما يتيح للمعلمين واختصاصيّي النطق واللغة تخصيص الأنشطة لتناسب الاحتياجات والقدرات المحددة لكل طفل سواء تم استخدامها في جلسات العلاج الفردية أو دمجها في تعليم الفصل. كما يمكن تكييفها لتتناسب مع مستويات متغيرة من الكفاءة اللغوية والمراحل التنموية، بالإضافة إلى طابعها العملي. تتماشى المعاني بالالوان مع مبادئ التصميم العالمي معززةً الشمولية في وصول البيئات التعليمية من خلال دمج العناصر البصرية لتضمن أن الأطفال ذوي ضعف السمع لديهم وصول عادل الى فرص تعلم اللغة.

سالي هارون عواد
اختصاصية في علاج النطق واللغة في مؤسسة الهادي

مدارس المبرّات منهجية مبتكرة
لتمكين التلامذة من كفايات اللغة العربية

يُعتبر تطوير اللغة جزءاً أساسياً من نمو الطفل حيث يؤثر على قدرته في التواصل والتعبير عن نفسه والانخراط مع العالم من حوله. يواجه الأطفال ذوو ضعف السمع تحديات فريدة في اكتساب اللغة. وفي مواجهة هذه التحديات، ظهرت التقنية المعروفة بـ colorful semantics أو المعاني بالالوان. تم تطوير هذه الاستراتيجية التعليمية في بريطانيا من قبل المعالجة اللغوية Alison Bryan ، بهدف مساعدة الأطفال على تركيب وفهم الجمل سواء كانت باللغة المحكية او اللغة المكتوبة. وقد قمنا بتعزيز اللغة والتواصل باستخدامها في مدرسة الرجاء للصم في مؤسسة الهادي لزيادة فعالية تعلم اللغة والتعبير وتغذية المخزون اللغوي بفعالية وأثبتت فاعليتها لديهم.

عملت مدارس المبرّات، وعلى مدى أعوام طويلة، على بناء منهجيّة لتعليم اللّغة العربيّة، وكفايات المواد، بناءً لمجموعة من الاعتبارات، والمعطيات، والخبرات، والتّجارب، في مقدّمتها خصوصيّة المرحلة العمريّة، وطبيعة المادّة (صعوبة النّحو والصّرف، نمطيّة التّعلّم في بعض المواد...)، ومكوّناتها، وعمليّة التّقييم المستمرّ.

الطالب محور التعلّم

تبنّت وحدة اللّغة العربيّة في مدارس المبرّات تطويرمنهجيّة تعليم اللّغة، بناءً لتخطيط تتكامل فيه المعارف، والقدرات، والمهارات، والقيم، وتجعل من تعلّم اللّغة متعة لا تحدّها قيود النّحو، والصّرف، من خلال أنشطة تعليميّة يكون فيها المتعلّم العنصر الفعّال المنتج في عمليّة التّعلّم (المتعلّم محور التّعلّم، الباحث، المتقصّي للمعلومة...)، أضف إلى ذلك برامج التّطوير والتّأهيل المهنيّ للمعلّمي اللّغة العربيّة (معلّم ما قبل المهنة- معلّم ذو خبرة-خطّة التّحسين)، لتمكينهم من مهارة التّخطيط لتمكين المتعلّم من الكفايات.

بنيت الوحدات التّعليميّة، في الحلقات كافة، وفقًا لأسس علميّة تربويّة، تهدف إلى تقديم محتوى متكامل لفروع المادّة، بطريقة مبسّطة، مترابطة، تراعي ميول، واهتمامات المتعلّمين المتنوّعة، وتواكب المستجدّات، والتّطوّرات، وعالم الرّقمنة. حيث تنطلق عمليّة التّعلّم من مقدّمة المحورالّتي تهدف إلى الوقوف على الموضوع المقصود بأساليب نشطة، ممّا يساهم

في تعزيـز دافعيّـة التّعلّـم عنـد التّلميـذ، لخـوض فـرص تعليميّـة جديـدة، وتنميـة قدراتـه، للانتقـال بعدهـا إلى القـراءة، وغالبًـا مـا تكـون نصـوص القـراءة مسـتوحاة مـن بيئـة المتعلّـم، متنوّعـة مـن حيـث الأنمـاط والمحـاور، غنيّـة بالمفـردات، والتّراكيـب المناسـبة للمرحلـة العمرّيـة، وتحمـل في طيّاتهـا قضيّـة اجتماعيّـة تعـزّز القيـم الإيجابيّـة لـدى المتعلّـم، والسّـلوك السّـليم، وصـولًا إلى تحليـل النّـصّ، ومناقشـته، لرصـد مـدى فهمـه لـه، ضمـن أنشـطة تراعـي مسـتويات التّفكـير، ممّـا يكسـبه مهـارتي التّحليـل والتّفكـير النّاقـد، وربـط القضايـا بحياتـه اليوميّـة. كلّ هـذا يسـاعد المتعلّـم في تحصيـل مخـزون لغـويّ مـن هـذه النّصـوص، تعـزّز فيـما بعـد إثـراء أفـكاره في التّعبـير الكتـابي، أو الشّـفهي. وتكـون انطلاقـة لتعليـم قواعـد اللّغـة، والإمـلاء، لمعالجـة المشـكلات اللّغويّـة الّتـي تعيـق في بعـض الأحيـان قدرتـه عـلى القـراءة، والتّعبـير.

تطوير المعلمين من خلال برامج تأهيلية لتحسين أدائهم

بناء جيل قارئ

وتـأتي خلاصـة الوحـدة، أو المحـور التّعليمـيّ، في تحقيـق الكفايـة المتمثّلـة بتوظيـف كلّ مـا اكتسـبه في مواقـف مرتبطـة بحياتـه اليوميّـة، مـن خـلال التعبـير الكتـابي، والشّـفهي، ممّـا ينمّـي المهـارات الشّـخصيّة، والنّمائيّـة، ويجعلـه أكـثر انخراطًـا في المجتمع. أضـف إلى ذلـك فقـد اسـتطاعت هـذه المنهجيّـة في تعليـم اللّغـة، والقائمـة عـلى تمكـين المتعلّـم مـن الكفايـات المتعـدّدة الجوانـب، مـن خلـق جيـلٍ قـارئ، يختـار وسـيلة قراءتـه للكتـب (كتـاب ورقـي- كتـاب رقمـي)، ويناقـش أفـكاره بطلاقـة، ووعـي، نظـرًا لمـا توليـه هـذه المنهجيّـة مـن اهتـمام بالمطالعـة.

إنّ الرّقمنـة الّتـي غـزت عقـول هـذا الجيـل، جعلتنـا نتفكّـر في كيفيّـة إضافتهـا في مناهجنـا لتتـلاءم مـع طموحاتهـم، فأضيفـت عـلى الأبحـاث، والعـروض، والأنشـطة، والوسـائل التّعليميّـة ، الكثير مـن وسـائل التّكنولوجيـا الّتـي أبعـدت الرّتابـة عـن هـذه اللّغـة. ختامًـا، لا بـدّ مـن الإشـارة إلى الهجـوم الـشّرس الّـذي تتعـرّض لـه لغتنـا الأمّ، مـا يدعـو الهيئـات التّربويّـة، والتّعليميّـة، إلى المزيـد مـن التّفكّـر في كيفيّـة تطويـع اللّغـة، وجعـل تعليمهـا أكـثر مرونـة، وبعـدًا عـن التّكلّـف، لبنـاء جيل مؤمـن بلغتـه العربيّـة، وبوجودها باعتبارهـا هويّتـه الثّقافيّـة، في عـصر غـزت فيـه لغـات الأنترنـت المسـتحدثة مجتمعاتنـا.

نهى وهبي
مديرة مكتب التأليف والمطبوعات

برنامج التمريض في جامعة USAL

مناهج حديثة وتدريب عملي في مؤسسات صحية

يشكّل إطلاق برنامج التمريض في قسم العلوم الصحية في جامعة العلوم والآداب اللبنانية (USAL) خطوة أكاديمية مهمة، نظرًا للدور الحيوي الذي يلعبه التمريض في تعزيز جودة النظام الصحي وخدمة المجتمع. فالتمريض اليوم يُعد ركيزة أساسية في منظومة الرعاية الصحية، يقوم على المعرفة العلمية الدقيقة والمهارات العملية والبعد الإنساني.

يرتكز البرنامج على مناهج حديثة تتوافق مع المعايير الدولية، وتهدف إلى بناء قدرات الطالب في فهم العلوم الصحية وتقديم الرعاية الشاملة، إلى جانب تطوير مهارات التواصل والتعامل مع المرضى والفريق الطبي.

وتشير المشرفة على قسم العلوم الصحية في الجامعة، الدكتورة تغريد شعبان، إلى هذا البعد قائلة إن "التمريض هو علم وفن في آن واحد، يقوم على المعرفة العميقة والوعي الإنساني والمسؤولية المهنية، ولذلك نحرص على إعداد طلاب قادرين على ممارسة دورهم بكفاءة وثقة في مختلف ميادين الرعاية الصحية."

ويمنح البرنامج تدريبًا عمليًا مكثفًا داخل مستشفى بهمن وعدد من المستشفيات والمراكز الصحية، بإشراف أكاديمي متخصص، مما يتيح للطلاب التعرف المباشر إلى بيئة العمل وتنمية مهاراتهم المهنية والإنسانية منذ المراحل الأولى للدراسة.

يفتح البرنامج أمام الخريجين مجالًا واسعًا للعمل في المستشفيات، ومراكز الرعاية الأولية، والمؤسسات الصحية، والعمل الإنساني والإغاثي، إضافة إلى إمكانية متابعة الدراسات العليا والتخصص في مجالات دقيقة مثل العناية الفائقة

وتمريض الطوارئ وصحة الأم والطفل.

كما تشجّع الجامعة طلابها على الانخراط في البحث العلمي من خلال مشاريع تطبيقية وميدانية تُسهم في تطوير ممارسات التمريض وتعزيز جودة الرعاية المبنية على الأدلة.

وفي ظل زيادة الطلب على الكفاءات التمريضية، يشكّل التمريض خيارًا يجمع بين العلم والرسالة الإنسانية وفرص العمل المتنامية.

من خلال هذا البرنامج، تؤكد جامعة USAL التزامها بتخريج كوادر مؤهلة قادرة على الإسهام في تطوير القطاع الصحي وتعزيز ثقافة الرعاية القائمة على المعرفة والأخلاق والإنسانية.

قسم العلوم الصحية في جامعة USAL

قراءة في كتاب الإنسان في القرآن

يمثّل كتاب الإنسان في القرآن للدكتور محمد خليل طرّاف محاولة تفسيرية تربوية تسعى إلى إعادة اكتشاف صورة الإنسان في القرآن الكريم بعيدًا عن التعقيدات الكلامية أو السجالات الفقهية، معتمدًا بالأساس على تفسير من وحي القرآن للمرجع السيد محمد حسين فضل الله. والكتاب بذلك ينطلق من فكرة محورية أنّ القرآن يقوم على ثنائية كبرى: الله والإنسان، وأنّ كل علاقة دينية هي في حقيقتها عملية تصحيح وتأصيل لهذه العلاقة بين الخالق والمخلوق.

يناقش المؤلف بداية خلق الإنسان من العدم إلى الوجود، مستندًا إلى قوله تعالى: {هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكورًا}. ويرى أنّ أصل الإنسان ليس مجرد نتاج تطور بيولوجي كما تقول النظريات المادية وعلى رأسها نظرية داروين، بل هو خلق إلهي مباشر من طين، مُكرَّم بنفخة الروح. فالإنسان وُجد كامل الإنسانية منذ البداية، عاقلًا مدركًا مسؤولًا عن أفعاله، وليس حلقة عابرة في سلسلة حيوانية.

بعد ذلك يتناول طبيعة الإنسان من خلال النصوص القرآنية التي ترسم ملامحه المزدوجة؛ فهو عقل وإرادة من جهة، وضعف وجدال وكفران من جهة أخرى. فالإنسان قادر على التفكير، وعلى الاختيار الحر، لكنه في الوقت نفسه أكثر شيء جدلًا، سريع النسيان، ميّال للغرور. ومع ذلك يمنحه القرآن إمكانية تجاوز هذه السلبيات عبر الإيمان والصبر والعمل الصالح، ليحقق التوازن بين مادته وروحه، وبين ضعفه وقوته.

الإنسان هو «إنسان الله»

ويبرز الكتاب وظيفة الإنسان في الحياة بوصفه خليفة الله في الأرض. فالخلافة هنا ليست منصبًا شرفيًا، بل مسؤولية عملية تتمثّل في عمارة الأرض على خط منهج الله. ومن أجل ذلك، جعل الله الابتلاء جزءًا من مسيرة الإنسان: {إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه}. فالاختبار ملازم للوجود الإنساني، والحرية التي يتمتّع بها هي شرط أساس للتكليف والجزاء.

كما لا يغفل الكتاب البعد الكوني والاجتماعي للإنسان، فهو جزء من هذا الكون، مدعو للتفكر في آياته، وللتواصل مع الآخرين عبر ما أودع الله فيه من قدرة البيان والتعبير. فالإنسان بهذا المعنى ليس كائنًا فرديًا منغلقًا، بل هو كائن رسالي منفتح على الكون والناس، يعيش إنسانيته في شبكة من العلاقات المتبادلة، ويؤكد حضوره من خلال قيم العدل والرحمة.

أمّا عن المصير، فيرسم الكتاب مسيرة الإنسان من ولادته إلى موته، ومن بعْثه إلى حشْره، وصولًا إلى الجزاء العادل. فالحياة الدنيا ليست إلّا مجالًا للاختبار، أمّا الآخرة فهي ميدان الجزاء حيث تُكشف حقيقة الإنسان وتُوزن أعماله. ومن هنا، تكتمل صورة الإنسان في القرآن: مخلوق مكرّم، ضعيف في تكوينه، مسؤول في حريته، ومصيره بيد الله العادل.

إنّ القيمة الكبرى لهذا الكتاب تكمن في منهجه الحركي والتربوي، فهو لا يقدّم القرآن ككتاب تاريخ أو جدل نظري، بل يجعله حاضرًا في حياة القارئ، يخاطب واقعه وتحدّياته اليومية. وهو أيضًا يقدّم رؤية إنسانية شاملة، فالإنسان هنا هو «إنسان الله» قبل أن يكون منتميًا إلى دين أو طائفة أو عِرق، ما يجعل هذه القراءة للقرآن ذات أفق عالمي يتجاوز الحدود الضيقة.

وبهذا المعنى، فإنّ الإنسان في القرآن ليس مجرد دراسة تفسيرية، بل هو دعوة إلى أن يستعيد الإنسان وعيه بذاته وبموقعه في الكون، وأن يعيش مسؤوليته كخليفة لله في الأرض، عاملًا على تحقيق قيم الخير والعدل، ومستعدًا ليوم يلقى فيه ربَّه.

المشاريع الإنتاجية في المبرّات

نموذج للتنمية الإنسانية المستدامة

حين خَطَت جمعية المبرّات الخيرية خطواتها الأولى على طريق الخير، لتحضن الأيتام الذي فقدوا معيلهم وتأخذ بأيديهم إلى بر الأمان، كانت الحرب اللبنانية في أوج استعارها، ويد الموت ممتدة إلى كل مكان والمشردون يزداد عددهم يومًا بعد يوم... وكان القرار بإمكانات بسيطة وموارد بحسب الحال... ثم توسعت وتطورت على مدى السنوات لتصل إلى ما وصلت إليه اليوم من مؤسسات عريقة تقدم خدماتها المختلفة على غير صعيد ونطاق من تعليمية ورعائية وصحية ومهنية وتربوية ودينية... لتتألق رائدة في مجتمعنا ومطلبًا ملحًّا يلبي حاجاته...

ومع تقلبات الوضع الاقتصادي، والأزمات المتتالية المتلاحقة التي عصفت بلبنان، والتهديدات الأمنية ووو... إضافة إلى الأزمات المالية العالمية وتراجع قيمة التقديمات المالية للمؤسسات الخيرية من أموال شرعية وتبرعات، كان لا بد من مواجهة هذه التحديات قبل حصولها والتصدي لها، وتوقع المستقبل من عيون الإدارة الثاقبة الحكيمة في التفتيش عن مصادر تمويل تكون رافدًا دائمًا للأيتام والمؤسسات، بحيث تكون مؤسسات خيرية لا تعتمد فقط على التبرعات وإنما تسعى لتوفير مصادرها الخاصة في التمويل لضمان الاستمرارية والمحافظة على مستوى التقديمات وجودة الخدمات.

لم تنتظر جمعية المبرّات الخيرية طويلًا منذ تأسيسها، بل سعت لتأسيس مشاريع إنتاجية على هذا الطريق تتحول أرباحها إلى أيتامها ومؤسساتها، ضمن معايير واضحة؛ أساسها التصدي لاحتياجات المجتمع وعدم منافسة صغار المستثمرين وتقديم الخدمات بأعلى المواصفات وأفضلها، والمحافظة على جودة المنتجات وعكس الصورة الحضارية اللائقة للمرجعية الدينية المتمثلة بسماحة العلامة المرجع رض. فكانت محطات الأيتام بشعارها «أمانة وأمان» التي سعت إلى توفير المحروقات لأهلنا حتى في أحلك الظروف ما استطاعت إلى ذلك سبيلًا، والتي عملت بشفافية ودقة مواكبةً الناس لتضعهم في تفاصيل الأزمة وتبلغهم بالواقع الفعلي دون مواربة أو التفاف فاكتسبت ثقتهم. وهي في ذلك كله عملت

على تقديم الدعم للمتعففين الساعين إلى لقمة عيشهم من خلال مبادرتها في تعبئة صفيحة محروقات لأصحاب التاكسيات والفانات بلغت ٣١٦٦ سيارة و٣٠٠٠ فان، إضافة إلى تقديم هبة عبارة عن ٤٠ ليترًا من المحروقات لـ ٢٢٠ عنصرًا من سرية الضاحية الأقليمية في قوى الأمن الداخلي. هذا إلى جانب مبادرتها في تعبئة قوارير غاز زادت عن ٣٣,٠٠٠ قارورة.
ثم كانت الساحة مشروعًا تراثيًا حضاريًا أبصر النور ليعالج حاجة اجتماعية ملحة قوامها العائلة ليكون الصورة الحضارية للسياحة الملتزمة كقرية لبنانية جمعت كل عناصر القرية التي زالت أو كادت تزول، وأعادت رسم الحضارة العربية والإسلامية بأسلوب عصري وفق مبدأ العمارة التدويرية، بما تتضمنه من فراغات وعناصر تراثية عربية وإسلامية لها أبعادها المعمارية والتراثية والسياحية والتربوية والثقافية والصحية والاجتماعية والخيرية، والتي استقطبت الفسيفساء المجتمعية على اختلاف تطلعاتها وانتماءاتها ورؤاها، إلى جانب حصدها لجوائز معمارية مختلفة. هذا إلى جانب المطعم الذي يراعي معايير صحة وسلامة الغذاء من تصميم المطبخ وفق مبدأ السير إلى الأمام إلى الطعام الذي يتطابق مع مواصفة الأيزو ٢٢٠٠٠ المتعلق بصحة وسلامة الغذاء.

مشاريع إنتاجية تدعم مسيرة المبرّات

ولأنها تحمل رسالة أمانة فقد توسعت الساحة خارج لبنان ولاقت صدى مميزًا في قطر والسودان ولندن والكويت والعراق والذي انعكس إيجابًا على مستوى أيتام ومؤسسات جمعية المبرّات الخيرية.

إلى جانب محطات الأيتام والساحة كانت باقي المؤسسات الإنتاجية: مكتبة الأيتام وشركة ألوان ودار الشفق ومكتب سنابل للدراسات الحضرية والتصميم المعماري وغيرها، لتسير معها جمعية المبرّات الخيرية بخطى ثابتة في مسيرة دعم الأيتام وأصحاب الهمم والمحتاجين والمؤسسات التي ترعاهم، وتساهم بشكل كبير في تخطي الأزمات والتي لولاها لما استمرت كثير من مؤسسات جمعية المبرّات.
نافلة القول، أن يكون لمؤسساتنا بعد خيري، لا ينحصر فقط بتقديم الدعم المالي لجمعية المبرّات، وإنما يمتد ليعطي الخير للمجتمع بما يقدمه من خدمات مميزة وتواصل إيجابي ومؤسسات حضارية على مستوى هذا المجتمع لنسير سويًا على طريق العطاء منسجمين متجانسين لنكون للناس القدوة والمثال، ويكون عطاؤنا ذخرًا لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون.

فاطمة عبد المهدي فضل الله
مديرة الجودة في «الساحة قرية لبنان التراثية»

نتائج باهرة لطلاب المبرّات في الإمتحانات الرسمية

هنأت جمعية المبرّات الخيرية الطلاب الناجحين والأهل والمعلمين والإداريين بالنتائج الباهرة التي حصدتها مدارس ومعاهد المبرّات على صعيد لبنان في الشهادات الرسمية

الشهادة الثانوية العامة
عدد الناجحين: ٧٩٥طالبا
تقديرات جيد جدا: ٢٧٩
تقديرات جيد:٢٥٩
نسبة التقديرات: ٦٥٪

المراتب على لبنان في فرع الاجتماع والاقتصاد:
- المرتبة الأولى: لين كركي (ثانوية الرحمة)
- المرتبة الثانية عشرة: نور حيدر (ثانوية الحسن)

المراتب على لبنان في فرع علوم الحياة:
- المرتبة الخامسة: سارة الديراني (ثانوية الجواد)
- المرتبة السابعة: غدير مزنر (ثانوية الكوثر)
- المرتبة العاشرة: سيلين حيدر (ثانوية الجواد)
- المرتبة العشرون: نور صقر (ثانوية البشائر)

المراتب على لبنان في فرع العلوم العامة:
- المرتبة الثانية عشرة: نور علاء الدين (ثانوية الحسن)
- المرتبة الثالثة عشرة: آلاء موسى (ثانوية الرحمة)
- المرتبة السابعة عشرة: آلاء نعمة (ثانوية الرحمة)

الشهادات المهنية:
شهادة البكالوريا الفنية BT٣

معهد السيدة سكينة الفني
نيل المراتب: الأولى، الخامسة، السادسة، السابعة، التاسعة، الثامنة عشر على مستوى لبنان، في اختصاص المراقب الصحي. ونيل المراتب: الرابعة، السابعة، الرابعة عشر، التاسعة عشر، في اختصاص الفنون الفندقية.

دار الصادق للتربية والتعليم
نيل المراتب: الرابعة عشر، والسابعة عشر على صعيد لبنان، في اختصاص التربية البدنية والرياضية.

معهد المبرّات للعلوم الصحية
نيل المراتب: السادسة، التاسعة، الثامنة عشر على صعيد لبنان، في اختصاص العناية التمريضية.

معهد علي الأكبر المهني والتقني
نيل المرتبة الرابعة على صعيد لبنان في اختصاص تكييف الهواء. ونيل المراتب: الخامسة، والمرتبة العشرون في اختصاص الكهرباء. ونيل المرتبة الرابعة عشرة في اختصاص ميكانيك السيارات.
ونبارك للتلميذ الأصم صالح كنعان من مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية واضطرابات اللغة والتواصل نجاحه في الامتحانات الرسمية ضمن اختصاص الفنون الفندقية _ الانتاج.

معهد علي الأكبر المهني والتقني

التكميلية المهنية BP:

- ☑ كهربائي أبنية.
- ☑ محاسب مساعد.
- ☑ ميكانيكي محركات.
- ☑ مصلّح راديو وتلفزيون.
- ☑ طاه.

البكالوريا الفنّية BT:

- ☑ الكهرباء العامة.
- ☑ إلكترونيك.
- ☑ ميكانيك سيّارات.
- ☑ المحاسبة والمعلوماتية.
- ☑ تكنولوجيا المعلومات.
- ☑ الفنون الفندقية.
- ☑ تكييف الهواء.

الامتياز الفنّي TS:

- ☑ تكنولوجيا النفط والغاز.

دورات معجّلة

للتلامذة من عمر 11 وحتى 15 سنة

- ☑ الفندقية.
- ☑ الكهرباء.

دورة 800 ساعة

للصف الخامس الأساسي

- ☑ مساعد امين خدمة في مطعم.
- ☑ مساعد كهربائي.

دورة 400 ساعة

للصف السادس الأساسي

- ☑ مساعد امين خدمة في مطعم.
- ☑ مساعد كهربائي.

03 249 498
05 801 660

بيروت – الدوحة
بجانب مبرّة الإمام الخوئي

15 مدرسة أكاديمية

10 ميـــرّات للأيتـــام

6 مراكـز صحية واستشفائية

3 مدارس لذوي الاحتياجـات الخـاصـــة

دُور لرعاية المسنّين

5 معاهد مهنية وفنية

مراكز ثقافية ودينية

3 مراكز للتشخيص التربوي

مشاريع استثمارية لدعم المؤسسات

جامعة العلوم والآداب اللبنانية

جمعيّة المبرّات الخيريّة
ALMABARRAT ASSOCIATION

الإدارة العامـة:
مركز الشرق الأوسط ـ الغبيـري ـ بيـروت ـ لبنـان
تلفاكـــــس: 21 22 82 - 1 961+
خليـــــوي: 16 03 21 - 3 961+
ص.ب.: 305/25
E-mail: **mabarrat**@mabarrat.org.lb - **www**.mabarrat.org.lb
Almabarrat